الجمعة ١٢ ابريل ١٩٤٦ — العـــدد ٥٩٩

آخر ساعة المصورة

اقرأ فى هذا العدد:

مصطفى النحاس باشا

كان "يخسر" فى كل مرة يتشرف فيها بمقابلة جلالة الملك

هل لرفعته أن يضحى ويتنحى ؟

احب ان اكتب للذين يقرؤون ويفهمون . امـا الذين يقرؤون ولا يفهمون او يقرؤون ويفهمون ولكنهم يتجاهلون ويغالطون فهؤلاء لا شأن لى بهم وفى البلاد والحمد لله رأى عام وضـمير عام نحتكم اليهما فى اينا احرص من صاحبه على مصلحة البـلاد العليا فى هذه الظروف .

❊ ❊ ❊

بسطت فى عدد الاسبوع الماضى الحقائق كما اعرفها وكما يعرفها كثيرون ـ ومن الوفديين انفسهم ـ فقلت ان السياسة المصرية العليا قد رسمت خطوطا عريضة تسـير عليها ولا تنحرف عنها الا بوحى المصلحة العليا للبلاد فهذه المصلحة العليا هى وحـدها التى رسمت الخطوط وهى وحدها التى تقرر اى تغيير او تبديل فى هذه الخطوط

ثم قلت ان بين هذه الخطوط : ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لن يلى اى منصب رسمى ...

وان حزبا او هيئة سـياسية بالغـة ما بلغت اغلبيتها لن تنفرد بالحكم لان ظروف البلاد تقتضى ـ ولسنوات عديدة ـ تضـافر جميع الاحزاب وتعاونها فى خدمة البـلاد

ولقد ادركت ان مقالى هـذا لابد ان يثير بين القراء هــذا الـسؤال وهو : (لمـاذا اليوم هذا الحديث ؟)

ومن هنا أجبت على السؤال قبـل ان يردده القـراء فقلت : (سبب هذا الحديث ان قضية البلاد ومستقبل البـلاد فى كفة الميزان ، وان اية رجة او ضجة او هزة تثيرها شهوة حزبية او اغراض شخصية قد تميل بالكفة فى غير مصلحة مصر والمصريين .. واننـا نقف اليـوم بين مطـامع ومناورات السياسة الانجليزية . وبين عناد بعض الزعماء المصريين ، وبين هذه المطامع وهذا العنـاد قد تخسر مصر اكثر مما تطيـق واكثر بكثير جـدا ممـا يقـدر الكثيرون)

ثم خرجت من هذا الى الدعوة لتوحيد الـكلمة وضم الصفوف (وترك العناد والنزول على حكم الواقع) حتى لا نترك امام خصومنا ـ الانجليز ـ ثغرة ينفذون منها الى المماطلة والتسويف والمساومة والتأجيل الى ان تضيع علينـا الفرصة السانحة .

واليوم سأحاول ان ازيد الامر وضـوحا ... واضع النقط فوق الحروف .

❊ ❊ ❊

انا اعتقد ويشاركنى كثيرون فى هـذا الراى ـ ان الوفد مازال صاحب الاغلبية فى البلد . وقـد تكون اغلبية كبيرة او اغلبية طفيفة ، ولكنها اغلبية والسلام

وقد تكون هذه الاغلبية على حق فى تأييدها للوفـد ... وقد تكون مخطئة . هذه مسألة لا اعرض لها اليوم .

وخصومنا الانجليز او اصدقاؤنا ـ كما تشاء ! ـ يعرفون هـذه الحقيقة وهى ان الوفـد ما زال صاحب الاغلبية فى البلاد . ولقد رددت صـــحافتهم ودوائرهم المختلفة من برلمـانية وسياسية ـ وما تزال تردد ـ اسفها على عدم اشتراك الوفد فى المفاوضات . بل وتسـاءل بعضها ـ ونشرت الصحافة المصرية برقيات لمراسليها فى هذا المعنى ـ تساءل بعضـها عن قيمة هذه المفاوضـات التى تدور مع هيئة لا تمثل جميع طبقات الشعب المصرى ؟ !

هنـا موطن الخطر . او السلاح المعلق فوق رءوسنا ... وفوق راس المفاوضات . وفوق راس الفرصـــة السـانحة التى هيأتها ظروف الموقف الدولى لمصر .

ولا شك ان المفاوض البريطانى سوف يحاول جهده ان يعرض على مصر اقـل الـكثير او اكثر القليل ...

ولا شـك عندى كذلك ان المفـاوض المصرى سوف يطلب لبلاده اقصى ما يستطيع

فماذا يحدث اذا اصـطدم الطـرفان ... ورفض الانجليز ما يطلبـه المصريون . او رفض المصريون ما يعرضـــه الانجليز ؟

او ... والكلام هنا ليس لى ، بل من برقيـة نشرتها الزميـلة جريدة الاهرام الغراء لمراسلها فى باريس : (عقدت جريدة لوموند فصلا افتتاحيا عن المفاوضـات المصرية البريطانية وقد جاء فيه انه اذا رأت انجلترا مطالب مصر مبالغا فيها فقد تلجأ الى هـذه الوسيلة الاخيرة وهى القول بان اقوى حزب فى مصر ـ وهو الوفد ـ غير مشترك فى المفاوضات)

هذه هى الثغرة التى اردت ان انبه اليها والى خطرها ... حتى لا ينفـذ منهـا الانجليز الى « المساومة » .... او المماطلة والتسويف

ونصل الى هذه النتيجة وهى ان مصلحة مصر تقتضى ـ عاجلا او آجـلا ـ اشتراك الوفـد فى المفاوضات وفى كل اجراء يتعلق بالبت فى مصير البلاد

بل نفرض ان هذه المفاوضات نجحت وانتهت بعقد معاهدة .. فان هذه المعاهدة سوف تعرض على برلمـان منتخب انتخابا حرا ـ وهـذا شرط سوف تحرص السياسـة البريطانية البعيـدة النظر على تنفيذه بدقة ـ فماذا يكون الامر اذا ركب الوفـديون رءوسهم ورفضوا الموافقـة على المعاهدة ؟

بل ماذا يكون الامـر والموقف اذا فاز الوفد فى الانتخابات باغلبية او شبه اغلبية وعاد الى الحكم ـ او بعبارة اصح ـ دعى للاشتراك فى الحكم ؟

...

وانتقل الآن الى السياسة التى سار عليها الوفد حتى اليوم وهى كما اسميتها سياسـة « العنـاد » والتمسك بالنظريات ومن غير اقامة وزن لسياسة الواقع

سياسة الوفد حتى اليوم هى انه ما دام الوفد صاحب الاغلبية فلا بد ان ينفرد بالحكم ؟

وما دام النحاس باشا هو زعيم هـذه الاغلبيـة فلا بد ان يرأس رفعته الوزارة ؟

والذى جرى حتى اليوم هو انه ما من مرة انفرد الوفد بالحكم ... وطالت ايامه فى الحكم

٢٠ مليما

وما من مرة تولى النحاس باشا رئاسة الوزارة الا وقع الصدام والاحتكاك ، وقامت الازمات وتعطل سير الاعمال ، ثم ينتهى الامر بالاقالة او الاستقالة التى هى فى حكم الاقالة

هـذا هو تاريخ « الواقع » فى ١٩٢٨ و ١٩٣٠ و ١٩٣٧ و ١٩٤٤

ثلاث اقالات . واستقالة واحدة كانت فى حكم الاقالة .

ولو ان الوفـديين او هيئتهم كحزب سياسى كانوا يجرون على النحو الذى تجرى عليه الاحزاب فى البلدان الاخـرى ... فاذا وقع صـدام بين السلطات العليا وبين رئيس الحزب ، تنحى الرئيس عن الحكم لسواه من اقطاب الحزب ، لما كان حدث شيء مما حدث

ولكن الوفديين كانوا يقفون ـ او يؤمرون بان يقفوا والا هددوا بالفصل والطرد ـ كانوا يقفـون صفا متضامنا واحدا وراء الرئيس

وكان البرلمان الوفدى يقف هو ايضا متضامنا مع الرئيس

ومن ثم كان ينتقل الخلاف من دائرة كان يجب ان تظـل ضيقة ومحصورة ... الى دائرة واسعة

خـلاف مع الوزارة كلها . . .

وخلاف مع السلطة التشريعية كلها

ومن هنا كانت « القلقلة » وعدم استقرار الامور .

وهكذا كانت « الاقالة » وحل مجالس النواب .

واذا قلت للوفديين فى هـذا المقام ان بلدوين صاحب الاغلبيـة الساحقة تنازل ـ من اجل مصلحة البلاد العليا ـ عن رئاسـة الحكم لرجل من غير حزبه وهو رامزى ماكـدونالد ... وان تشـمبرلين وكان زعيم المحافظين تنازل لعضو من اعضاء الحزب وهو تشرشل عن رئاسة الوزارة ... وان احزاب الاغلبيـة فى فـرنسا رضيت ان تشرك معها فى الحكم احـزاب الاقلية ...

وانه ما من « زعيـم » بالغا ما بلغت وطنيتـه ونزاهتـه تظل زعامته ورئاسته للوزارة مفروضة على حزبه وبلده مدى الحياة...

وان ... وان .. سـكتوا او قالوا : « هؤلاء لهـم دينهم . ولنا دين . » !

انا شخصيا من المؤمنين بنزاهة النحاس باشا . ولى فى هذا دفاع طويل يذكره قراء (آخر ساعة) .

وقليلون جدا فى هذا البلد هم الذين ينكرون على رفعته وطنيته وجهاده الطويل

ولـكن سـبحان من تنزه عن جميع العيوب . . .

وعيب رفعته انه لم يوفق الى خلق الجو الصالح . . . الجـو الذى يجب ان يسود ... العلاقات بين السـلطة العليـا والسـلطة التنفيذية فى البلاد

بل كان فى تصرفات رفعته دائما ـ ولو عن غير قصد ـ ما يفسد الجو ويثير الغبار . وما يضيق به صدر الحليم .

وانا اكتفى بان انقل هنا صفحة من مـذكراتى . وتاريخهـا يوم الجمعة ٢٧ مارس سنة ١٩٤٢ ، وفيها حديث لكبير من رجال الدولة

ولو كان « الكبير » على قيـد الحياة لاستأذنته فى النشر ، ولكنه انتقل الى رحمة الله .



(مصر) : البـاب مفتوح يارفعة الباشا ... ضرورى تدخل

(المصرى افندى) : وعلشان تقدر تدخـل م الباب ... لازم تشيل حاجـة من اللى عـلى دماغك . . . أو تطاطى راسك حبتين !

ولهذا اغفل ذكر اسمه . واتحمل وحـدى مسئولية ما ارويه .

الجمعة ٢٧ مارس ١٩٤٢

فهمت من أول عبـارة تفوه بها فلان ـ اى الكبير المذكور ـ ان الجو بدأ يتعكر بين جلالة الملك ومصطفى باشا النحاس

وكان « فلان » ـ وهو يتحدث الى ـ متألما جدا مما أسماه « نكران الجميل » ، فقد ساعد النحاس باشا فى مسائل عديدة ومنها مثلا ترقيـة ابن شقيقته « وحيد شوقى » ، كما ساعد فى المقابلة الملكية التى تشرف بها مكرم عبيد باشا وامين عثمان باشا فماذا كانت النتيجة ؟

قال فلان : (كانت النتيجة ان النحـاس باشا اصبح يتجاهـل وجودى ويتخطانى ويطلب مقابلة جلالة الملك عن طريق غير طريقى ومن غير ان يطلعنى على السبب الذى من اجلـه يلتمس المقـابلة ، كاننى « طرطور » او ليس لى وجود .)

ثم قال رحمه الله انه لما التمس النحـاس باشا اول مقابلة ، سأله جلالة الملك عن سبب طلب المقابلة فقال « فلان » : لا اعرف .

فقـال صاحب الجـلالة : اذن فاسأله عن السبب... وانا لا اقابله الا اذا قال لك عن السبب .

وهنا قال « فلان » انه رجا صاحب الجـلالة وتوسـل كثيرا حتى قبل جلالته ان يأذن بالمقابلة ومن غير ان يسأل احد النحاس باشا عن السبب .

ولكن النحاس باشا عاد بعـد ثلاثة ايام والتمس مقابلة ثانية . ثم مقابلة ثالثـة . وكانت هـذه المقابلات الثلاث فى العشرة الايام الاولى من تشكيل الوزارة .

وقال « فلان » :

ـ وعنـد طلب المقابلة الثالثة سألنى صاحب الجلالة بحـدة : « هل تعرف السبب أو هوه قال لك عايز يقابلنى ليه ؟ » ...

ولمـا سـكت ، قال جـلالته : « انت عايز تشتغل وتقوم بواجبات منصبك والا لا ؟ ... أمال انت هنا بتعمل ايه ؟ .. ماتروح تعمل كشف بعدد المقابلات التى حصل عليها رؤساء الوزارات الذين كانوا قبله ، على ماهر وحسن صبرى وحسـين سرى ... وتعطيـه الكشف يشوفه »

ثم قال « فلان » (أنه حدث بعد هذا أن تشرف طـراف على باشا بعد استقالته بمقابلة جلالة الملك ، طبقا للاصول المرعية عند استقالة كبار الموظفين . ولـكن رفعـة النحـاس باشـا غضب وتسـاءل كيف يتشرف بالمقابلة موظف خـرج من الخدمة وهو على خلاف مع الوزارة ... كأنما المقابلات الملكية يجب أن تـكون وقفـا عـلى الذين ترضى عنهم الوزارة ... ويجب ان يحرم منها الذين يختلفون مع الوزارة !

ثم تحدث « فلان » عن الاخطاء وعدم الكياسة اللذين تورطت فيهما حكومة الوفد فى عام ١٩٣٧ وكيف انهـا تركت يومها اثرا سـيئا فى نفس جلالة الملك ، وكيف عمـل هو ـ اى « فلان » ـ فى سـنتى ١٩٤٠ و ١٩٤١ على ازالة هـذا الاثر شيئا فشيئا وعلى اصلاح الامر والعمل على تقريب النحاس باشا باعتبار ان رفعتـه من اشد الناس اخلاصا للعرش وللفاروق

ثم كيف نجـح فى هـذا حتى تشرف رفعـة النحاس باشا فى صيف ١٩٤١ بالمقابلة الملكية ... وصفا الجو و ... و ...

ثم قال : ثم فوجئنا بحادث ٤ فبراير وبقبـول النحـاس باشا الوزارة فى تلك الظروف ، واترك لك تقـدير الاثر او رد الفعـل السيء الذى هدم فى ليلة واحدة كل ما بنيته فى شهور ! وعـدنا وعادت الحـالة الى اسـوأ مما كانت عليه

ثم قال : ان هنـاك زعماء فى امكانهم دائما ان يحسنوا مراكزهم ويزيلوا تدريجـا اى اثر سيء لتصرف من تصرفاتهم ... ولكن النحاس باشا ليس مـن هـؤلاء الزعماء . وصـدقنى (مـوجها الحـديث الى) اننى اخشى ان تؤدى كثرة مقابلة النحاس باشا لجلالة الملك الى وقوع اصطدام . ولو اننى كنت اعرف ان النحاس باشا يكسب من هـذه المقابلات لعملت كل ما فى جهـدى لـكى يتشرف بالمقابلة ويصلح ما افسده ويزيل تدريجا الاثر السيء الذى خلقته تصرفاته فى الماضى والذى بعثه وزاده سوءا موقفـه فى ٤ فبراير ، ولكن رفعته كما قلت ليس من الذين اوتوا هذه الموهبة والواقع انه يخسر فى كـل مـرة يتشرف فيها بمقابلة جلالة الملك

واستطرد رحمه الله فقال : ان هناك طريقـة وطريقـة لعرض الطلبات وللحصول على الموافقة . ولكن النحاس باشا يعتقد فيما يظهـر ان ليس فى مصر حارس للدستور سواه ... وليس فى مصر من هو احرص منه واشد غيرة على مصالح البلاد ؟! ولهذا يتكلم رفعته دائما بهذه اللهجة ! وهو الى جانب هذا جاف لا يحسن التعبير ولعل الوفديين اعرف به منى . . . ثم هـو لا يعـرف كيف يتخير الفرص المناسبة لعرض طلباته واقتراحاته . .

ولو ان رفعته كان يستشير احدا او يسأل احدا ان يمهد له السبيل ويهيىء له الجو المناسب لامكن تفادى الكثير ولـكنه لا يفعل ولا يريد ان يفعـل . بل يريد أن يعرض دائما طلباته متى يشاء وفى اى وقت يشـاء وان يـكون اتصاله من غير وسيط ..

* * *

هذا هو الوضع الآن او هـذا هو « الواقع » . ومن اجل هذا كتبت فى الاسبوع المـاضى . ومن اجل هذا اكتب اليوم وقد تجيء الساعة التى يقال فيها للوفديين: تقدموا الصفوف واحملوا نصيبكم من المسئولية اعنى قـد يجيء اليوم الذى تفرض فيه مصلحة البـلاد اشراك الوفـديين فى المفاوضـات .. . او قد يجيء اليوم الذى تدور فيه انتخابات تسفر عن اغلبية او شبه اغلبية للوفـديين فماذا يـكون موقف الوفديين يومئذ ؟ ..

هل يصممون على أن لا رئيس سوى مصطفى النحاس ... وان ليس فى الوفد واقطاب الوفد من رجل رشيد واحد سوى مصطفى النحاس ؟ ...

ولـكن امامنا المـاضى البعيد والقريب ... وكيف ان رئاسة رفعتـه لم تنتج سوى الصـدام والازمات والقلقلة التى عانت منها البـلاد وما تزال تعانى من آثارها حتى اليوم .

ثم ان الدسـتور نفســه الذى يتمسك رفعته بنصوصه واحكامه ... هذا الدستور ليس فى نصوصه نص واحد ، ولا فى احكامه حكم واحد يجعل رئاسة الوزارة حقا محتوما لزعيم الاغلبية ....

الدستور يقول ان الاغلبية تحكم . ولكن للسلطة العليا ان تعهد برئاسة الحكم الى اى فرد من بين الاغلبية

والآن ؟ ما العمل ؟

ما وجه الصواب ؟

وجه الصواب ان نتوجـه الى رفعته بهذا الرجاء وهو ان يضيف الى تضحياته تضحية اخرى ويخلى الطريق . . . من اجل ان يهدأ الجو وتستقر الامور ؟

والا ... فماذا ؟

واترك الجـواب للرأى العـام ولكل مصرى يقدم مصلحة البلاد العليا على كل اعتبار

« محمـد التابعى »

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الاسبوع



(الاستاذ جون بول) : انا مستعد للمرافعة فى قضية مصر اولا .. وبعدها قضية السودان

(رئيس المحكمة) : ولكن يا أستاذ احنا امامنا قضية واحدة . . . مش قضيتين !

وفد السودان

فى اجتماع هيئة المفاوضات

اجتمع الوفد الرسمى للمفاوضات اول امس الاربعاء ، وكان اهم ماطرح امامه للبحث والمناقشة مسالة تمثيل السودان فى المفاوضات وذلك بمناسبة الخطاب الذى كان تلقاه دولة صدقى باشا من وفد السودان فى هذا المعنى

وكان رئيس الوزراء على اثر استلامه للخطاب المذكور قد اتصل بحكومة السودان ليسالها رايها فى هذا الوفد وقوته ومدى صحة تمثيله لشعب السودان ...

ومن اجل هذا حضر السكرتير الادارى مستر روبرتسون وقابل رئيس الوزراء

ولما طرح صدقى باشا هذه المسالة على اعضاء هيئة المفاوضة ، اختلف الراى بينهم . وكان اشدهم معارضة لراى صدقى باشا على ماهر باشا ومكرم عبيد باشا

وقد دعى كبير المستشارين الملكيين محمود حسن باشا لاخذ رايه فى بعض النقط القانونية وفى « الوضع » القانونى والدولى لوفد السودان

وانتهى اجتماع هيئة المفاوضات دون ان يتفقوا على راى او قرار

مطلوب ايضاح

ويظهر ان هناك نقطة ترغب الحكومة المصرية فى توضيحها قبل ان ترد على وفد السودان

وذلك ان البرنامج الذى كانت اتفقت عليه احزاب السودان فى وثيقة نشرت فى صحف مصر والسودان ينص على « اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى » . ولكن وبعد وصول وفد السودان الى مصر ، لوحظ ان هذه العبارة اختفت وحلت محلها عبارة (اتحاد مع مصر وتحالف مع بريطانيا)

والسؤال الان هل يمكن قيام اتحاد بين شعبين اذا لم يكن راس الدولة واحدا فى الاثنين ؟

اجتماعات واستياء

ومن اجل هذا دارت اجتماعات سريعة واتصالات حتى يسوى هذا كله قبل حضور الوفد البريطانى

وقد قابل الاستاذ الازهرى سعادة الدكتور هيكل باشا فى داره صباح الخميس وقد استاءت بعض الجهات الرسمية للموقف الذى وقفه وفد السودان فى الحفلة التى اقامها له رفعة النحاس باشا وابديت بالفعل عدة ملاحظات ينتظر ان يكون لها اثر ظاهر ...

المشروع المقترح للمعاهدة

عرف أن المقترحات التى عرضها السير رونالد كامبل لدولة صدقى باشا هى بعض ماورد فى مشروع مقترح لمعاهدة بين مصر وبريطانيا كان وضعه اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق وأعطاه للمستر بيفن فى آخر مرة زار فيها لندن

مصر تستعد ...

انتهى دولة اسماعيل صدقى باشا من اعداد سلسلة من المذكرات والردود التى تتضمن وجهة النظر المصرية فى بعض المسائل المتعلقة بالمفاوضات والتى يحتمل ـ بناء على معلومات وردت لرئيس الوزراء ـ ان يثيرها الطرف البريطانى اثناء المفاوضة

واهم النقط التى اعدها صدقى باشا فى مذكراته هى :

١ ـ ان الجلاء يجب ان يتم «فوراً» وهذا هو نفس اللفظ الذى يجب استعماله فى المعاهدة الجديدة

اما تنسيق هذا الجلاء وتفاصيل تنفيذه فينص عليهما فى مذكرة خاصة او (بروتوكول) ملحق بالمعاهدة

٢ ـ ان الجلاء الذى تريده مصر هو الجلاء التام الشامل وان اى جزء من الاراضى المصرية مهما كان بعيدا يعد جزءا من ارض الوطن

٣ ـ ان الجيش المصرى قادر ـ اذا نفذ البرنامج الذى اعد له دون ان تثار فى وجهه عقبات ـ على حماية قناة السويس

٤ ـ ان التبادل التجارى بين مصر وبريطانيا يجب ان يكون حرا من اى قيد ـ وقد دعمت هذه المسائل ببحوث عن العلاقة بين الجنيه المصرى والاسترلينى

٥ ـ ان امانى السودان فى الجلاء يجب ان تتحقق ليترك للسودانيين وحدهم دون ضغط اوتدخل ان يحددوا نوع الاتحاد الذى يريدونه مع مصر

المطارات

وقد وصل الى علم بعض الدوائر المصرية المطلعة ان الطرف البريطانى سوف يوافق على الجلاء التام ولكن بشروط ... يمكن تلخيصها فى ان يبقى الانجليز فى بعض المطارات لمدة محددة يكون جيش الامن العالمى قد تكون اثناءها فتحل قواته محل القوات البريطانية . على ان الدوائر المصرية التى وصلت اليها هذه المعلومات مصممة على رفض هذا الاقتراح وسوف تصر على ان مصر لن تقبل اى احتلال لمطاراتها حتى ولو كان احتلالا مؤقتا . يضاف الى هذا ان من المشكوك فيه ـ كثيرا ـ ان يؤلف جيش دولى لحفظ الامن

ومعنى هذا اذن ان يبقى احتلال هذه المطارات الى متى ؟ .. لا احد يدرى !

تفاؤل ؟

وتبدى الدوائر المصرية الرسمية ـ لا الوفدية ـ تفاؤلا كبيرا وتقول ان الطرفين ـ صدقى باشا والسفير البريطانى ـ قد تفاهما بصفة مبدئية على المسائل التى سيدور عليها البحث فيما يتعلق بالجلاء

اما السودان فان المفاوض المصرى سوف يذهب فى تاييد حقوقه وقضيته الى اقصى الحدود ... ولكن الدوائر الرسمية لاتبدى فى مسالته تفاؤلا كبيرا

ويبدو مما نسمعه ان الانجليز سوف يصرون على فصل مسالة السودان عن مسالة مصر .. بحجة ان السودان من البلاد الخاضعة لنظام الوصاية الذى قرره مؤتمر سان فرانسيسكو

ولا شك ان المفاوض المصرى سوف يرفض هذا الراى رفضا باتا

بيفن فى القاهرة

ويتوقعون ان يكون حضور المستر بيفن الى القاهرة حول يوم ٧ مايو القادم لتوقيع المعاهدة ، والمفهوم ان مدة بقائه فى مصر لن تزيد على ايام قليلة يتشرف فيها بمقابلة جلالة الملك

وهناك اقتراح تعده بعض الدوائر البرلمانية وهو أن يدعى المستر بيفن ليخطب فى البرلمان المصرى . لتكون هذه بداية مشجعة لعهد جديد فى العلاقات المصرية البريطانية قائم على صداقة متبادلة ومساواة مطلقة

ولكن هل يدعى صدقى باشا او لطفى السيد باشا ـ اذا سافر احدهما الى لندن ـ لكى يخطب فى مجلس العموم البريطانى ؟

تحذير ؟ !

قال احد الانجليز ـ ممن عاشوا فى مصر طويلا وخبروا احوالها ـ انه سوف يقابل اعضاء وفد المفاوضات البريطانى لكى يحذرهم من دهاء ثلاثة اعضاء فى الوفد المصرى للمفاوضات وهم : اسماعيل صدقى .. وعلى ماهر .. ومكرم عبيد !

الشمسى باشا سافر الى لندن
للحديث عن اشتراك الوفد فى المفاوضات

فى يوم السبت الماضى ٦ ابريل سافر سعادة الشمسى باشا بالطائرة الى لندن . وحرص سعادته قبل سفره على ان يبلغ مندوبى الصحف انه يسافر من اجل مسالة تعيين محافظ للبنك الاهلى بدلا من المحافظ مستر نيكسون الذى استقال

وهذا فى ظاهره صحيح ، ولكن الصحيح كذلك ان هذا السفر كان محددا له يوم ١٥ لا يوم ٦ ابريل ، وقد روعى فى تحديد يوم ١٥ ابريل ان يتمكن الشمسى باشا من حضور الجلسة التى عقدتها هيئة المفاوضات فى يوم الاربعاء الماضى ١٠ ابريل

ولكن ... تقرر تقديم موعد السفر ، وقرر الشمسى باشا فجاة ان « يطير » الى لندن يوم ٦ ابريل ... فلماذا ؟

لان وزارة الخارجية البريطانية ابدت رغبتها فى ان يعجل الشمسى باشا بموعد وصوله الى لندن ـ وقبل ان يسافر الوفد البريطانى الى مصر ـ لكى يتبادل مستر بيفن معه الراى فى عدة امور لها اهمية كبرى منها :

(١) ماهى حقيقة المساعى التى بذلتها الوزارة المصرية من اجل اشتراك الوفد المصرى فى المفاوضات ؟

(٢) وماهى العوامل التى ادت الى فشل هذه المساعى ؟

والمفهوم ان لاراء الشمسى باشا قيمة كبيرة بوصفه رجلا محايدا وانه كان وسيط الخير فى السعى بين دولة صدقى باشا ورفعة رئيس الوفديين ، فهو والحالة هذه مطلع تماما على جميع نواحى المسالة

وقد تكون الصدفة وحدها ليس الا ـ اوقد تكون اللباقة السياسية ـ هى التى اوحت الى دولة صدقى باشا بان يرسل ـ وفى نفس يوم السبت ٦ ابريل الذى سافر فيه الشمسى باشا الى لندن ـ يرسل كتابه المعروف الى جريدة المصرى الذى يؤكد فيه انه كان جادا صادق الرغبة فى اشراك الوفد المصرى فى هيئة المفاوضات ثم يقول دولته : (واحب ان اعتقد ان الوقت لم يفت بعد لتحقيق هذه الوحدة المنشودة)

اى ان الباب مازال مفتوحا امام الوفديين ... وليست الغلطة غلطتى يا لندن اذا كان الوفديون قد يركبون رؤوسهم ويرفضون الاشتراك فى المفاوضات

* * *

واخيرا ... ليست هذه اول مرة يلعب فيها الشمسى باشا هذا الدور الخطير فى صمت وسكون ، ففى اوائل الشتاء الماضى كان سعادته فى لندن ، وقابل اثناء وجوده فيها مستر بيفن ودار بينهما حديث حول الوفد وصواب اشتراكه فى المفاوضات ...

وعاد الشمسى باشا من لندن وافضى بتفاصيل الحديث للجهات المصرية صاحبة الشان



وصول الوفـــد البريطاني للمفاوضات

(مفتش الجمارك) حضرتك قرات الاعـلان ده ؟ !.. علشان معاكم حاجات كتير ممنوع دخولها . . .

◆ **لاشك ان موافقة الحكومة البريطانية على تعيين وفد بريطاني للمفاوضات تحت رياسة وزير الخارجية مستر بيفن .. كان خبرا لم تستقبله الاوساط الوفدية بالارتياح ، لانها اعتبرته فوزا سياسيا لصدقي باشا**

وترى الدوائر الوفدية المتصلة برفعة النحاس باشا ان تعيين الوفد البريطاني انما جاء نتيجة لتهديد صدقي باشا بعرض قضية مصر على مجلس الامن ، وان هذا « التهديد » ارسله صدقي باشا على لسان عمرو باشا الى مستر بيفن

ثم تقول الدوائر الوفدية المذكورة ان اختيار المفاوضين البريطانيين من العسكريين والاستعماريين المتطرفين (كذا ؟) لايبشر بالخير ...

• • •

◆ كان صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ارسل خطابا الى جريدة المصري يقول فيه ما معناه انه مازال يدعو الى الوحدة وان الباب مازال مفتوحا امام الوفد للاشتراك في اجراء المفاوضات

وارسل يومها محمد احمد الشريف بك — وهو من رجالات الوفد — ارسل تلغرافا الى دولة صدقي باشا يمتدحه فيه ويؤيده في طلب الوحدة

وكان ان اصدر الوفد بيانا يقفل فيه « الباب الذي فتحه صدقي باشا » ويقول ان الوفد مازال عند موقفه ورايه المعروفين

ولكن صدقي باشا يعتقد ان خطابه الذي نشرته جريدة المصري ... قد اكسبه جولة في الصراع ! لانه صرح يومها لبعض زائريه بان خطابه المذكور قد احدث انقساما في صفوف الوفديين

ولكن ليس هناك مايبرر « تفاؤل » دولته في هذه الناحية ...

• • •

◆ يرى كثيرون من المسئولين — ومن بين نفس انصار صدقي باشا — ان عدم قبول اوراق ترشيح سعادة فؤاد سراج الدين باشا كان عملا غير موفق من البداية ... وان الوزارة قد قدمت للوفد — مجانا — فرصة للقيام بمظاهرة كبيرة على حساب الوزارة والنظام القائم ... وخصوصا بعد ان صدر حكم القضاء في مصلحة فؤاد باشا سراج الدين

• • •

◆ بعد اسبوعين سوف تجرى الانتخابات التكميلية لمجلس الشيوخ ، وهي انتخابات يعلق عليها الراي العام في مصر — وخارج مصر — اهمية كبرى ، وعلى نتائجها سوف يتوقف الى حد كبير سير الامور ، وتحديد مراكز الاحزاب

وكثيرون — ونحن منهم — يؤمنون بانه من مصلحة صدقي باشا ان تكون هذه الانتخابات حرة نزيهة . لان اية شائبة تشوب اجراءاتها سوف تفقده وتفقد حكمه ثقة الناس هنا في مصر ... وفي خارج مصر

ولهذا السبب كنا نود لو ان دولة صدقي باشا — ونشاطه في البيانات ملحوظ لاينكر — حرص على نشر البيانات والتعليمات الى رجال الادارة بوجوب مراعاة الحياد التام في هذه الانتخابات

.. وعلى دعوة المديرين والمحافظين لتلقي اوامره في هذه الشان

وياحبذا فوق هذا وذاك — وامعانا من دولته في توكيد نزاهة هذه الانتخابات — ياحبذا لو انه اذاع في الراديو حديثا او نداء في هذا المعنى

فهل يفعل دولته ؟

• • •

◆ قال الاستاذ وهيب دوس بك في المحاضرة التي القاها بنادي الشبان المسيحيين ان الحكومة الحالية تستطيع ان تخطو خطوة ايجابية في مشكلة السودان بتعيين احد كبار رجال السودان عضوا في مجلس الشيوخ

• • •

◆ انتهى معالي الاستاذ لطفي السيد باشا — بمعونة مسيو جاكييه المستشار الملكي بوزارة الخارجية — من اعداد مذكرة او « جدول اعمال » بطريقة سير المفاوضات وبالنسبة لترتيب المسائل التي سيتناولها البحث بين المفاوضين

• • •

◆ ابلغت حكومة موسكو حكومتي لندن وواشنطن ان روسيا تريد ان تطلع على المقترحات النهائية للجنة التحقيق الامريكية البريطانية الخاصة بمسالة فلسطين قبل اذاعتها

ويلوح ان الدوائر البريطانية والامريكية غير متفقة في ردها على هذا الطلب

ويقال انه بينما الحكومة البريطانية تميل الى الموافقة على طلب موسكو فان امريكا ترفضه رفضا باتا

• • •

◆ لاحظ بعض المصريين الذين عادوا اخيرا من بيروت ان العلم المصري — رمز البلاد وكرامتها — المرفوع على المفوضية المصرية ... علم ممزق مهلهل ، وهم يقولون ان المفوضية المصرية في بيروت كتبت في هذا الموضوع اكثر من مرة الى وزارة الخارجية في مصر لكي ترسل لها علما اخر او تفتح لها اعتمادا وتاذن بصنع علم اخر ... فلم يصلها الرد حتى اليوم !

• • •

◆ هناك دلائل عديدة على ان كثيرين من الضباط والجنود البريطانيين الموجودين في القاهرة يتخذون العدة ويبذلون المساعي من اجل اطالة مدة اقامتهم في مصر ... وان كثيرين منهم ممن سبق تسريحهم وترحيلهم الى بريطانيا يعملون على العودة الى مصر

وغرض هؤلاء وهؤلاء هو الاقامة في مصر والبحث عن عمل فيها ... تجاري او صناعي او .. الى اخره

وقد تنبهت اخيرا السلطات المختصة — بريطانية ومصرية — ومن المنتظر ان تعمد قريبا الى فرض رقابة شديدة على الجنود والضباط الذين يقومون باعمال تجارية في مصر

• • •

◆ كلف الدكتور حافظ عفيفي باشا بالاتصال بجميع من يمكن الاتصال بهم من اعضاء الكونجرس الامريكي او من الصحفيين الامريكيين ، وقد ترك لسعادته حرية التصرف حسبما يرى ، وفي حدود اي مبلغ يرى ان من المصلحة انفاقه .

وسوف يراس الدكتور حافظ عفيفي باشا دورة مجلس الامن التي تبدا يوم ١٦ ابريل ...

• • •

◆ قال الوزير المفوض لاحدى الدول العربية في مصر انه لا يشارك اخوانه المصريين ابتهاجهم بقوة وفد المفاوضات البريطاني وانه كان من مصلحة مصر ان يكون الوفد البريطاني ضعيفا يستطيع الوفد الرسمي المصري ان « يبلعه » !

• • •

◆ اعد دولة صدقي باشا بمعونة بعض كبار الاقتصاديين مذكرة عن مشكلة الارصدة الاسترلينية وخير طريقة لحل هذه المشكلة

• • •

◆ تحدث معالي حسين عنان باشا وزير الزراعة الى كبار موظفي وزارته فقال ان صاحب الجلالة الملك حفظه الله قد اوصى بوجوب عدم تاثر المشروعات الفنية والعمرانية بتغيير العهود او الوزارات مادام المشروع قد درس وبحث على اساس سليم

ثم قال الوزير ان المشروعات النافعة لايمكن ان ينال منها او يعطلها وزير جديد اذا تسلح كبار الموظفين بالشجاعة والتضامن . وان لهم الان من النصيحة الملكية السامية خير مشجع وضمان

• • •

◆ تفكر رياسة مجلس الوزراء في تعديل النظم التي تقضي بتركيز سلطة العمل في هيئة المجلس ، وذلك بان تترك الحرية للوزراء

وسيعرض على المجلس مشروع خاص بتقوية سلطات الوكيل الفني في كل وزارة على ان يكون هو في مقام الوزير الدائم يوافي الحكومة والبرلمان في كل سنة بما تم في المشروعات الخاصة بوزارته وما ينتظر اتمامه منها في العام الذي يليه

• • •

◆ **يشتغل معالي وزير العدل باعداد طائفة من التشريعات التي تكفل للسفينة ان تسير بين الامواج في هدوء ، وهي تشريعات كما تقول الدوائر الحكومية تقتضيها ظروف مابعد الحرب**

• • •

◆ قال عربي كبير لسعادة عبد الرحمن عزام باشا ان اي استقلال تناله اي دولة من الدول العربية لاقيمة له ان لم تحصل مصر على استقلالها . .

◆ تنفي دوائر شرق الاردن ما نسب الى سمو الامير عبد الله من انه قال اثر عقد المعاهدة انه اخذ اكثر مما كان ينتظر

والمعتقد في شرق الاردن ان مركز البلاد قد انتقل الى حالة افضل من الانتداب وان سياسة (خذ واعط) لها في بعض الاحيان ما يبررها

• • •

◆ عهد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ال سعود الى احد المهندسين المصريين بتشييد قصر للضيافة يستقبل فيه صاحب الجلالة الملك فاروق اثناء زيارته القادمة للاراضي الحجازية

وقد فرغ المهندس من وضع التصميم ويتالف القصر من دورين ، وله مصعدان كهربائيان ، وفيه جهاز لتكييف الهواء

وسيقوم بتشييد القصر احد المقاولين المصريين وتشترى مواده الخام من امريكا ، وسيكون القصر في مكة المكرمة

وينتظر ان يتم ذلك في مدى ستة شهور ويقول بعض رجال المفوضية العربية السعودية ان جلالة الملك فاروق سيزور اخاه ملك الحجاز في موسم الحج القادم

• • •

◆ بدات حركة بين طوائف الشباب والعمال لتاليف لجنة وطنية للدعاية لقضية مصر في الخارج .. وقد قرر العمال ايفاد خمسة مندوبين عنهم للقيام بهذه الدعوة على نفقتهم كما ارسلت اللجنة الى بعض الهيئات تطلب منها الاشتراك في هذه الحركة بايفاد مندوبين عنها للدعاية لمصر

وقد تقرر ان تفتتح لهؤلاء المندوبين ولغيرهم مدرسة تدرس فيها « القضية المصرية » وسوف يلقي المحاضرات بعض اساتذة الجامعة في دار نقابة المحامين

وقد قابل الاستاذ احمد يوسف الجندي معالي وزير الشئون الاجتماعية وعرض عليه الفكرة فرحب بها ووعد ببذل اقصى جهوده من اجل نجاح الدعوة

• • •

◆ اضربت كلية دار العلوم في الاسبوع الماضي وقد ظنت القوات البريطانية المقيمة بجاردن سيتي بالقرب من الكلية ان الاضراب سياسي وراعها ان ترى النار مشتعلة على مقربة منها فاوفدت قوة من جنودها تحت قيادة ضابط لمراقبة الحالة ولكن ابناء دار العلوم ما كادوا يرون هذا المنظر حتى ثاروا واخذوا يقذفون البريطانيين بالحجارة وهنا اقبل احد ضباط البوليس المصري وامر القوة الانجليزية بالانسحاب فاطاعت الامر وعادت الى قواعدها سالمة

بين صدقي باشا و"آخر ساعة"

نشرت في العدد الماضي بعض حديث كان دار بين دولة رئيس الوزارة وبيني ، ولكن دولته راى لمصلحة ما ان ينفي بعض اجزاء الحديث في جريدتي المصري والبلاغ

ولقد رايت من حقي ومن حق الحقيقة ومن حق سمعة الصحفي ان ارد على دولته وانشر تفاصيل الحديث في جريدة البلاغ ، واعتقد ان جمهور القراء قد امن والحمد لله بانني بريء من تهمة الاختلاق او التحريف

وبهذه المناسبة احب ان اقول ان « اخر ساعة » تعتز باستقلالها في الراي وانها تسير على سياسة الاستقلال لاتحيد عنها ، وانها تحرص دائما على ان تبدي رايها في الحوادث بكل صراحة في حدود القانون والعرف والذوق السليم وليس لها من هدف او غاية سوى اعلاء كلمة الحق او على الاقل ماتؤمن انه الحق

« واخر ساعة » لاتنطق بلسان احد ولا تزعم انها تنطق بلسان احد ، وهي لاتؤيد او تعارض شخصا معينا لذاته ، او تناصر او تعارض حزبا معينا لذاته ، وانما تؤيد او تعارض « سياسة » معينة بدون نظر الى الاشخاص

وبعد فليؤمن القراء ان الصحافة مازالت بخير والحمد لله . وان بين الصحفيين من يستطيع ان يقول كلمة الحق خالصة لوجه الله .. اللهم الا اذا كان هناك من يقول ان مصر قد هانت وهانت اخلاقها الى حد ان كلمة الحق لايمكن ان تقال فيها الا بثمن معلوم !!

م . ت

هنا لندن

لندن – لمراسلنا الخاص :

تشرشل وموكب النصر

تؤيد بعض دوائر لندن الاقتراح القائل بانه يجب ان يسير مستر ونستون تشرشل على راس موكب النصر الذى يقام فى لندن يوم ٨ يونية بدلا من وقوفه على منصة العرض وراء الملك جورج ملك انجلترا

اسم جديد « للامبراطورية »..

تبحث الان بعض دوائر لندن عن اسم جديد لبريطانيا وامبراطوريتها

والسبب فى ذلك ان الراى العام البريطانى يكره لفظ « الامبراطورية » الذى يقولون عنه انه لفظ رجعى قديم . ولايميل الناس الى كلمة «الممتلكات المستقلة» ويعتبرونها كلمة جافة

وقد اقترح احد ساسة « الدمنيون » اطلاق اسم (الاتحاد البريطانى) على « بريطانيا وممتلكاتها » على ان تكون كل دولة مستقلة من دول الاتحاد بما فى ذلك بريطانيا نفسها – عضوة فيه

والطريف انجميع الاقتراحات التى ذكرت حتى الان قد اغفلت منها كلمة « المستعمرات » ..

لتفينوف ومايسكى .. ؟

تقول الانباء الواردة الى هنا من موسكو ان لتفينوف قوميسير الشئون الخارجية فى عام ١٩٣٩ ومايسكى سفير روسيا السابق فى لندن – وهما من الدبلوماسيين الروس الذين يميلون الى بريطانيا – قد يظهران قريبا ليلعبادورا كبيرا فى الحركات الدبلوماسية السوفياتية المقبلة . وتتوقع الدوائر الدبلوماسية فى لندن ان يعين لتفينوف – وهو صاحب مذهب السلام « كل » لايتجزا – فى منصب مندوب الحكومة السوفياتية فى مجلس الامن خلفا لمسيو جروميكو

ولكن العامل الوحيد الذى يعرقل هذه الخطوة هو ان مسيو مولوتوف قوميسير الشئون الخارجية السوفياتية يكره لتفينوف ومايسكى

الهاربون من الجندية

يقول وزير الداخلية البريطانية ان هناك ١٨٧٥٣ جنديا من الهاربين من صفوف القوات المحالفة مختفين فى بريطانيا . ويبلغ عدد الامريكيين بين هؤلاء ٣٢٨ جنديا فقط .

اضطهاد اليهود .. !

يبدى رجال البوليس فى بريطانيا حيرتهم من احدى ظواهر موجة الاجرام والسرقات التى تجتاح الان بريطانيا . وهذه الظاهرة هى ان نسبة مرتفعة جدا من ضحايا هذه الحوادث من اليهود

روسيا خطر على بريطانيا !

يقول الجميع فى لندن ان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يعتقد تمام الاعتقاد ان روسيا خطر على الامبراطورية البريطانية .

ولكن بعض اعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب البريطانى من العمال لايشاطرون بيفن هذا الراى ، ويعتقد هؤلاء ان روسيا تخشى قيام كتلة غربية من الدول فى وجهها وانها تحاول لذلك مهاجمة الامبراطورية البريطانية التى تعد اضعف نقطة فى هذه الكتلة

احاديث خاصة بين جلالة الفاروق والسفير البريطانى

تبادل الرأى بين لندن وواشنجطون

بشأن سلامة الشرق الاوسط

لندن – الاربعاء ١٠ ابريل (بالتلغراف) – لمراسلنا الخاص :

المنتظر ان يغادر اعضاء وفد المفاوضات البريطانى برياسة اللورد ستانسجيت وزير الطيران لندن فى طريقهم الى القاهرة فى هذين اليومين . وقد اجتمع اعضاء الوفد البريطانى بالمستر بيفن فى وزارة الخارجية ودرسوا بامعان التقارير التى ارسلها سير رونالد كامبل السفير البريطانى بالقاهرة عن النقط التى تناولتها احاديثه غير الرسمية مع جلالة الملك فاروق

وتحيط وزارة الخارجية البريطانية هذه التقارير بسياج شديد من الكتمان ويصر رجال الوزارة على القول بان تقارير السفير البريطانى هى ثمرة الاحاديث الخاصة والشخصية التى دارت فى القاهرة، وانها ليست للنشر مثل التقارير الرسمية للمباحثات التى سوف تنشر عندما يحين موعدها .

وزارة الخارجية مرتاحة

ومع هذا فانه يمكن القول ان وزارة الخارجية البريطانية مرتاحة جدا الى النتيجة التى بلغتها مرحلة تبادل الراى بين البلدين حتى الان . وقد ادلى متحدث رسمى بتصريح الى مراسل «اخر ساعة» (يقصد شخصه) قال فيه: ان سفر مستر بيفن الى القاهرة يتوقف على سرعة سير وتقدم المفاوضات عند ما تبدا رسميا

محادثات القاهرة غير رسمية

واكد لى هذا المتحدث ان جميع المحادثات التى دارت فى القاهرة حتى الان كانت محادثات «غير رسمية» ، وان هذا التصرف الحكيم يترك المجال مفتوحا امام اسماعيل صدقى باشا والسير رونالد كامبل لكى يصارح كل منهما صاحبه بكل ما عنده من غير ان يرتبط بشىء

ويتصل السفير البريطانى منذبدء عمله فى القاهرة بوزارة الخارجية البريطانية اتصالا مستمرا ولهذا فان مستر بيفن يطلع – فى كل ساعة تقريبا – على جميع وجوه النظر التى عرضت اثناء المحادثات المتبادلة فى القاهرة

القاهرة مركز الاهتمام الان

واشار عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن فى حديث معى اليوم الى ان « مركز الاهتمام » – فيما يتعلق بالمفاوضات – قد انتقل الان من لندن الى القاهرة ، ولكن السفير المصرى مستمر فى اتصالاته الوثيقة بالحكومة البريطانية كى يسهل مهمة ايضاح اية نقطة قد تثار فى القاهرة .

بين لندن ووشنطن

وقد كانت هذه الاجراءات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية سببا فى التعجيل بتبادل الراى بشان المسائل الاستراتيجية والمتعلقة بالامن الدولى

والمعروف ان بريطانيا وامريكا تبادلتا وجهات النظر بشان العوامل المتصلة بالامن فى الشرق الاوسط ، والواقع ان الاتصال بين لندن ووشنطن – بخصوص هذه المسائل – اوثق بكثير مما عرف حتى الان .

وتعتبر هذه المسائل معقدة الان بالنظر لعدم وجود اية خطة معينة لانشاء قوة دولية مسلحة تابعة لهيئة الامم المتحدة .

قنال السويس

ومع انه لا يجب ان تكون مسالة الدفاع عن قنال السويس سببا فى تاخير اتمام مفاوضات المعاهدة المصرية الانجليزية تاخيرا غير معقول ، فان المفهوم ان بعض بنود المعاهدة الخاصة بالدفاع سوف تترك معلقة ومرنة الى حين يتم تكوين جيش الامن التابع لهيئة الامم المتحدة برياسة هيئة اركان حرب القوة الدولية وهو الجيش الذى سوف يشكل فى يوم ما

وفى الوقت نفسه ترقب دوائر لندن البرلمانية نتائج محادثات القاهرة باهتمام كبير

مناورات الشيوعيين البريطانيين !

وهناك ما يدل على ان الدوائر اليسارية المتطرفة هنا قد تنتهز فرصة انتهاء المفاوضات لتقوم بحملة استنكار ضد بعض مظاهر الحالة السياسية فى مصر

وينتظر ان تتخلل المناقشات التى سوف تدور فى مجلس العموم البريطانى قبل الموافقة النهائية على نتيجة المفاوضات ... ينتظر ان تتخللها انتقادات مرة من جانب الشيوعيين لجميع المسائل التى تتعلق بالاصلاح الاجتماعى والحرية السياسية فى مصر ،وتايدهم لاستقلال السودان . ومع ذلك فان الحكومة البريطانية قوية الى درجة تستطيع معها ان تحبط اية محاولة او مناورة قد يقوم بها حزب ما فى اخر لحظة لاثارة المشاكل حول مسالة حيوية كمسالة العلاقات المصرية – البريطانية

الملك فاروق ومشروعات الاصلاح

وتدل تحرياتى الخاصة التى قمت بها فى دوائر لندن المختلفة على ان نجاح المفاوضات سوف يكون إيذانا بعقد عدد من الصفقات التجارية والصناعية الكبيرة بين القاهرة ولندن، وهى صفقات كانت اوقفت فى انتظار الانتهاء من عقد المعاهدة الجديدة

وهذه الصفقات تحتوى على عدة مشروعات تتناول تنمية مقدرة مصر الصناعية فى فترة مابعد الحرب الى حد كبير ، وتهدف الى تحقيق الامانى التى اعرب عنها الملك فاروق من اجل الاسراع برفع مستوى المعيشة العام على نطاق واسع بين طبقات الشعب المصرى

رانسلى

فى لندن كما فى القاهرة !

تكهنات .. واقاويل .. واشاعات

لندن – لمراسلنا الخاص

لم يكف لندن هذا التوتر فى الموقف الدولى الذى يتفاقم يوما بعد يوم ، حتى اجتاحها اخيرا سيل من التكهنات المثيرة والاقاويل والاشاعات وكلها تدور حول احداث سياسية على وشك الوقوع

وهاك بعضا من هذه الاقاويل والتكهنات وبعضها يناقض البعض :

١ – ان وزارة العمال البريطانية على وشك السقوط نتيجة للخلافات الناشئة عن الطريقة التى يعالج بها مستر بيفن وزير الخارجية مسالة العلاقات بين روسيا وبريطانيا ، وعلى هذا فان المنتظر ان تجرى فى القريب العاجل انتخابات عامة جديدة

٢ – يعود مستر تشرشل من امريكا ليراس وزارة ائتلافية يحتفظ فيها مستر بيفن بوزارة الخارجية

٣ – سوف يعتزل ارنست بيفن منصب وزير الخارجية البريطانية فى القريب ليخلفه الدكتور دالتون وزير المالية الحالى

٤ – رفض تشرشل التخلى عن زعامة حزب المحافظين وهو على وشك ان ((يعزل)) من هذا المنصب لان المحافظين يريدون تعيين شخصية اصغر سنا من تشرشل واقل منه ((مشاكسة)) وعنادا

ومع ان فى هذه الاشاعات نصيبا ولو ضئيلا من الصواب الا ان الدوائر الحزبية هنا تشوهها وتضاعفها فى سبيل مرضاة وجهات نظر انصارها

مثال ذلك انه لا شك فى ان عددا من النواب الاشتراكيين يريدون ان تتبع بريطانيا سياسة (التهدئة) فى علاقاتها مع موسكو . ويعتقد بعض هؤلاء انه من الخير لبريطانيا ان تهادن روسيا وذلك بالقيام بخطوة «دراماتيكية» مثل دعوة روسيا للاشتراك بكامل الحرية فى مسئولية المحافظة على الامن مع بريطانيا وامريكا فى حوض البحر الابيض المتوسط

اما التكهن القائل بأن تشرشل قد يراس قريبا وزارة ائتلافية جديدة فان مصدره حزب المحافظين نفسه بعد أن بدأ عدد كبير من أعضاء الحزب – الذين اعتقدوا انهم سوف يضطرون الى البقاء طويلا فى صفوف المعارضة – يروجون الفكرة القائلة بأن الموقف الدولى الآن لايقل خطورة عما كان عليه فى عام ١٩٣٩ . ويقول هؤلاء أن بريطانيا فى حاجة الى زعيم من طراز تشرشل ومعدنه ليقود دفة السفينة بامان حتى لاترتطم بالزوابع التى سوف تهب على العالم فى خلال العامين القادمين ، وانه كما وسع تشرشل وزارته بادخال جميع الاحزاب فيها فى أيام ١٩٤٠ السوداء فانه يجب على آتلى – الرئيس الحالى – أن يتخذ هذه الخطوة فى عام ١٩٤٦

بيفن ووزارة الخارجية ؟

وقد كثرت التكهنات فى فترات متعاقبة عن خروج بيفن من وزارة الخارجية البريطانية . والواقع ان بيفن يشعر بضغط العمل عليه فى هذه الايام وهو الان فى الخامسة والستين من عمره ومع ذلك فانه لا يعرف كيف يستريح ويريح اعصابه من حين الى حين كما كان يفعل تشرشل

ومع هذا فان كل من يعرف استقلال بيفن برايه وثقته فى نفسه لا يستطيع ان يتخيل كيف يتنازل هذا الرجل بسهولة عن منصبه الذى شغله بكفاءة ملحوظة حتى الان

هل يعزل تشرشل .. ؟

اما فيما يختص « بعزل » تشرشل من رياسة المحافظين فان تشرشل نفسه قد اوضح فى خطاب القاه اخيرا فى نيويورك انه لايتوقع ان يعتزل السياسة. فقد قال يومها : (لن اعتزل قبل ان اقتنع بان المحافظين يستطيعون ان يسيروا بامان فى طريقهم)

هل تحب ابنك ؟ اذا فما هو رقم عقد التأمين على حياتك ؟

وهل تؤمن بالكبر والهرم ؟ اذا فهل تملك عقد التأمين الذى تواجه به العهد القادم

وهل تؤمن بالحياة والموت ؟ اذا فهل تتعاونه مع الجماعة فتذكرك الجماعة ؟

وهل أمنت على منزلك وتجارتك وسيارتك ؟ اذا فكيف نسيت نفسك ؟

واخيرا هل تعرف انك تستطيع أن تعيد الحياة الى منزلك وتجارتك وسيارتك ..

ولكنك لن تستطيع أن تعيدها الى نفسك ؟ !

الانيـــــون

شركة للتأمين على الحياة

أسست بالمملكة المصرية عام ١٨٩٣

الادارة العامة لمصر والشرق : ٧ شارع فؤاد الاول القاهرة ت ٤٩٦١٤

ادارة الاسكندرية : ٢ شارع دبانه ت ٢٥٥٧٢

عروش تقوم فى الشرق ... وعروش تهتز فى الغرب

الملكية ثابتة الاركان فى الشرق ... بينما الجمهورية تكتسح الغرب

وحديث عن ملك اليونان

فى حفلة شاى ، وفى باريس ذات يوم من ايام ربيع ١٩٣٨ — اذا لم تخنى الذاكرة — قابلت استاذا سابقا فى احدى جامعات المانيا ...

يهوديا من المهاجرين

وحدثنى الاستاذ اليهودى المهاجر عن الحرب « القادمة » — الحرب التى اندلعت نيرانها بعد عام — واذكر مما قاله لى يومها .. (المستقبل لكم يا ابناء الشرق ، ان اوروبا مقضى عليها بالخراب فهذه النظم التى تتنازعها بين شيوعية واشتراكية ونازية وفاشية .. وهذه الحروب وهذه المطامع والاحقاد كفيلة بالقضاء على اوروبا ... اما الشرق فسوف يظل سليما من هذه الامراض، وسياتى يوم يسترد فيه الشرق مجده القديم ، وتشرق منه — كما سبق ان اشرقت — شمس المجد والنور والعرفان ، ويصبح — كما كان قديما — سيد الغرب من جديد)

هذا حديث اذكره ولا انساه ..

واليوم تبدو هذه الظاهرة او هذه الظواهر العجيبة ، وفى كل منها شبه دليل على ان الاستاذ اليهودى المهاجر لم يكن مسرفا شديد الاسراف فى نبوءته ... ولم يكن مسرفا شديد الاسراف فى اماله للشرق والشرقيين .

الظاهرة الاولى ، انه لاول مرة تحسب دول اوروبا وامريكا الكبرى الف حساب وحساب لدول الشرق — التى كانت لاتعمل لها اى حساب — مثل مصر وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية ..

واصبحت تحرص على كسب ودها وضمها الى صفوفها ...

الظاهرة الثانية ، ان كل يوم يمر يزيد كل عرش فى الشرق ثباتا ورسوخا .. بل هناك عروش جديدة توشك ان تقوم بارادة الشعب ومشيئة الشعب مثل عرش « الملك » عبد الله فى شرق الاردن

بينما عروش اوروبا تهتز وتتساقط مثل اوراق الخريف

الظاهرة الثالثة ، ان اوروبا الغنية الجبارة اصبحت تتضور جوعا ... وتلجا الى الشرق الفقير تساله ان يجود عليها بالكفاف ...

* * *

وكل مايهمنا اليوم من هذا البحث الواسع المتعدد النواحى هو نظام الحكم فى اوروبا ...

والواقع ان تيار الجمهورية — او الاشتراكية متطرفة كانت او معتدلة — ينتشر فى ربوع اوروبا ويزلزل فيها اركان الملكية التى كانت الى الامس وطيدة الاساس

لقد اطاح بعرش بطرس ملك يوغوسلافيا .. واطاح بعرش احمد زوغو ملك البانيا

وقد يطيح غدا بعرش ال سافويا فى ايطاليا

وعرش ال كوبرج فى بلغاريا او هو قد اطاح به فعلا

ورومانيا ؟ .. واليونان ..؟

والعروش الوحيدة فى اوروبا التى تبدو ثابتة متينة الاساس هى عروش الشمال والشمال الغربى اى بريطانيا والدانمرك والسويد والنرويج ... وهولاندة

اما بلجيكا ففيها قولان !

تيجان كثيرة

لقد كانت خريطة اوربا ، قبيل الحرب العالمية الاولى ، عامرة بالتيجان الى حد جعل كريستيان ميخيلسن السياسى النرويجى يطلق على غليوم الثانى قيصر المانيا لقب « رئيس اتحاد التيجان » ، ومنذ ذلك الحين اصبح جميع اعضاء هذا الاتحاد ، ماعدا قبضة صغيرة منهم ، اعضاء (فى نادى الملوك المخلوعين) الذى كان اتخذ لندن مقرا له

وكان فى اوربا منذ ثلاثين عاما مالا يقل عن ٤١ نظاما ملكيا يضم ٤ ممالك و ٥ دوقيات كبرى و ١٣ دوقية وامارة

اما النظم الجمهورية فكانت فى فرنسا وسويسرا والبرتغال واندورا وسان مارينو

١٥ ملكا

وقبل بدء الحرب الاخيرة كان فى اوربا ١٥ ملكا ثم قامت الحرب والتهمت الفاشيستية عرش زوغو ملك البانيا ثم هاكون ملك النرويج وويلهلمينا ملكة هولندا وشارلوت دوقة لوكسمبورج وبطرس ملك يوغوسلافيا وجورج ملك اليونان وكارول الثانى ملك رومانيا

واصبح عدد الملوك المتوجين اليوم فى اوربا اقل من ١٢ ملكا اكثرهم مهدد بضياع عرشه فقد اعلنت يوغوسلافيا والبانيا بصفة رسمية قيام الجمهورية ،وقد تسلك اليونان وايطاليا الطريق عينه فى الغد ، اذا سمح لهما الحلفاء ، اما ميشيل ملك رومانيا فخاضع للضغط الروسى ...

وسيمون ملك بلغاريا الطفل مهدد كل يوم بفقد عرشه



جلالة ملك اليونان وقد كتب بخط يده على الصورة كلمة الاهداء الى السيدة عقيلة السيد سليم رزق صاحب « بارك اوتيل » فى برمانا

جورج الثانى ملك اليونانيين

وانتقل الان الى حديث الانتخابات الاخيرة فى اليونان ... والسؤال الذى يردده كل لسان ، وتردده صحف العالمين هو : (هل يعود جورج الثانى الى عرش اليونان او لايعود؟)

وعلى عودته واستتباب النظام الملكى فى اليونان ... او عدم عودته وقيام النظام الجمهورى فى اليونان ، تتوقف الى حد كبير نتيجة الصراع بين السياستين فى شرق البحر الابيض المتوسط

سياسة كتلة الشرق .. السوفييت وما وراءها من صغيرات الدول

وسياسة كتلة الغرب ... الانجلو — ساكسون او بريطانيا وامريكا

اى السياستين يقدر لها الفوز فى هذا النضال ؟

وعلى النتيجة يتوقف مصيرنا نحن — ابناء الشرق الاوسط — الى حد كبير

* * *

ولقد ذاق جورج الثانى حلو دهره ومره ، وعرف المنفى ثلاث مرات .

سبق ان غادر العرش بمشيئة الشعب ثم عاد الى العرش بمشيئة الشعب .!

واليوم ... هل يعود الى عرشه بمشيئة الشعب ؟!

قد يكون من الصعب ان يتبين الباحث حقيقة رغبات الشعب اليونانى فى الظروف الحاضرة التى يكاد ينسى فيها اهل اليونان كل شىء الا الضائقة الاقتصادية الخانقة التى تكاد تحرمهم كل شىء حتى الكفاف ..

ولكن يمكن ان يقال بوجه عام ان الاغلبية من يونانيى المهجر تتمسك بالنظام الملكى

وان الريف اليونانى — على وجه العموم — مازال على ولائه للعرش

وان الفظائع التى ارتكبتها الاحزاب اليسارية المعروفة باسم « ايام » ابان حوادث شتاء ١٩٤٤ قد افقدتهم كثيرا من عطف وتاييد مواطنيهم

وانه لو كان الاستفتاء قد تم قبل الحوادث المذكورة لما كان هناك اقل شك فى فوز احزاب اليسار

اما الان فالامر مشكوك فيه

ولعل هذه الحقيقة هى التى تحمل احزاب اليسار على طلب تاجيل الاستفتاء الى عام ١٩٤٨ حتى يكون اثر « الفظائع » قد زال من اذهان اليونانيين

* * *

ولقد امضيت شطرا من الصيف الماضى فى « برمانا » احدى مصايف لبنان وشاءت الصدفة ان انزل فى فندق « بارك » وهو نفس الفندق الذى كان نزل فيه جورج الثانى ملك اليونان قبل ذلك بشهور

وذات مساء جلس صاحب الفندق السيد سليم رزق يحدثنى عن الملك « الجنتلمان » جورج الثانى وعن زيارة جلالته لاوتيل بارك وقد اقام فيه بضعة ايام

قال السيد سليم رزق ان السلطات البريطانية اخطرته بقرب وصول صاحب الجلالة ملك اليونانيين وطلبت منه ان يعد لجلالته جناحا خاصا مكونا من غرفة للنوم وصالون خاص وقاعة خاصة للطعام

ثم سالته اللادى جريج — وكانت تقيم بالفندق — هل هو يعرف كيف يكون المثول بين يدى الملوك وكيف تكون التحية والانحناء وثنى الركبة والساق .. الى اخره ؟

ولكن السيد سليم رزق اعتذر من عدم الدخول فى تفاصيل هذا البروتوكول المعقد وقال انه رجل عربى فلاح وانه سيهز يد الملك ويسال عن صحة جلالته .. وفى هذا الكفاية والسلام

وحضر الملك جورج الثانى . وكان اول امر اصدره انه لايرى داعيا للصالون الخاص ولا لقاعة الطعام الخاصة لانه يفضل ان يتناول طعامه وان يجلس مع بقية نزلاء الفندق فى الصالون العمومى

وجلس جلالته فى الليلة الاولى بين نزلاء الفندق على « التراس »

واحترم الموجودون وجود جلالته فسكتوا وسكنوا وجلسوا . . فلا موسيقى ولا رقص ولا حركة وكان على رؤوسهم الطير

ولاحظ هذا جورج الثانى فانسحب الى غرفته لكى يترك للموجودين حريتهم

وفى الصباح دخل جلالته على « مستر رزق » صاحب الفندق فى مكتبه وشكا له وقال انه لايريد ان يضايق نزلاء الفندق ، وانه اضطر ليلة امس ان ينسحب وان ينام مبكرا ، وانه ليسره حقيقة ان يتصرف كل واحد فى الفندق وكان ليس هناك ملك ثم اضاف :

— وبعد فانا ملك شريد .. مقصى عن بلادى ، فلا داعى لكل هذا البروتوكول !

* * *

وفى حديقة الفندق عدد كبير من اشجار التين ، وكان ملك اليونانيين يتمشى بينها ويقول : ان هذا التين يذكرنى ببلادى !

وكان صاحب الفندق يرسل الى جلالته كل صباح فى غرفته طبقا من التين ،ولكن جورج الثانى سال مستر رزق :

— كيف تاكل انت التين ؟

وقال صاحب الفندق :

— اتناوله مباشرة من شجره واكله

وقال الملك : اريد ان اكله معك

وقال مستر رزق : اذن قابلنى غدا صباحا الساعة السابعة والربع ..

وقد كان . ومشى ملك اليونانيين مع مستر رزق بين اشجار التين ، يتناول منها الثمر وعلى فم التين قطرة ندى الصباح وهى فى حلاوة العسل . وياكله هكذا من غير شوكة ولا سكين!

* * *

ويوم غادر جلالته برمانا واوتيل بارك ، امر باستدعاء السيدة زوجة صاحب الفندق ، فلما مثلت بين يدى جلالته قال لها :

— مسز رزق ... انا ملك شريد مقصى عن بلادى ،وليس عندى ما اقدمه لك سوى هذا ..

وتناول جلالته من جيبه قلما من الذهب وناولها اياه

وقد كتب على القلم : (من جورج الثانى ملك اليونانيين الى مسز رزق)

وبعد ذلك ببضعة اسابيع حمل البريد الى مسز رزق مظروفا وفيه صورة جورج الثانى مهداة اليها من جلالته

وقال يومها الزوج — مستر رزق — لزوجته مسز رزق :

— اشكرى ربك يا امراة على ان الملك جورج ماهو شاب ... والا كنت قوصتك ! (اى قتلتك) !

م . ت







القائد العام لجيش الارهاب فى فلسطين يقول ...

" سنهدم الجامعة العربية لأنها مشاكسة ومحك للمشاكل والمتاعب ... "

مذكرة سرية تنفرد بنشرها " آخر ساعة "

فى مساء الاربعاء الأسبق ٣ ابريل حمل الينا البريد مظروفا ضخما عليه طوابع بريد فلسطين

وفى المظروف ، وجدنا خطابا ومذكرة فى عدة صفحات

أما الخطاب فمن عربى كبير صديق لنا . وقد كتب يقول انه استطاع الحصول – بطريقة ما – على هذه المذكرة التى يرسلها الى « آخر ساعة » لكى يطلع العالم العربى على مايدبره له الصهيونيون ، ولكى يعلم من لم يكن يعلم ، ان يهود فلسطين – صهيونيين أو غير صهيونيين – هم فى المسئولية سواء ، وأن الوكالة اليهودية وكل المؤسسات اليهودية الأخرى التى ذرفت الدموع على ضحايا الانجليز انما كانت تذرف دموع التماسيح ، لانها تقف وراء جماعات الارهاب الصهيونى وتشد أزرها سرا

فى الخامس والعشرين من شهر (اذار) اى مارس ، حمل البريد الى فندق الملك داود غلافا ضخما تسلمه على الفور السكرتير العام للجنة التحقيق الاميركية – البريطانية فى فلسطين

وفى السادس والعشرين من الشهر ذاته – اى بعد ٢٤ ساعة – استدعت اللجنة المشتركة المستر بن غوريون رئيس الوكالة اليهودية لكى توجه له بعض الاسئلة .. عن بعض المواضيع

وتساءل الناس عما تكون هذه الاسئلة وهذه المواضيع ؟..

وجلس بن غوريون فى كرسى الشهادة .. وخرج بعد ساعة ونصف ساعة حانقا منزعجا ..

حانقا لان الاسئلة كانت تنهمل عليه كالمطر ، وكلها فى الصميم . ولقد بلغ عددها ٩٧ سؤالا

ومنزعجا لان الموضوع كان عن الوكالة اليهودية والمنظمة العسكرية الارهابية اليهودية . وعن العلاقة بينهما . بين الوكالة . والمنظمة الارهابية

ساله الرئيس الانجليزى : –

– هل تقع هذه المنظمة تحت سيطرة الوكالة اليهودية ؟

فاجاب بالنفى

ثم عاد وساله عن اعضاء هذه المنظمة ... فقال : لا أدرى .

وعن رئيسها ؟ فتمسك بالصمت ..

وعن مركزها ؟ فاجاب لا أعلم ..

وعن العشرات من ضحاياها الانجليز فى فلسطين ؟ .. فامتقع وجهه ولم يجب .

وابرق ستون صحفيا من الانجليز والامريكان بمضمون هذه الاسئلة والاجوبة الى صحفهم ، ولكن واحدا منهم لم يكن ليعلم شيئا عن سر هذه الاسئلة ، ولماذا لم توجه الى بن غوريون عند شهادته الاولى امام اللجنة قبل ذلك بنحو اسبوعين ؟

بل لماذا توجه هذه الاسئلة الى بن غوريون بالذات ؟

وللجواب على هذه الاسئلة – التى لم يكتشفها صحفى واحد – نعود الى ابتداء القصة قبل ٢٤ ساعة من جلوس مستر بن غوريون فى كرسى الشهادة

• • •

ففى الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٥ مارس تسلمت لجنة التحقيق مذكرة سرية بعث بها اليها القائد العام للمنظمة الارهابية يسرد فيها راى هذه المنظمة فى قضية فلسطين ويشرح لاعضاء اللجنة شيئا عن حقيقة هذه المنظمة واعمالها واهدافها ، وقد ارفقت المذكرة بتحرير هذا نصه :

« حضرات السادة رؤساء واعضاء لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية .

« نتقدم لاعلانكم – بكل احترام – بالمذكرة المرفقه بهذا ولعلكم تقدرون ان المسئولين عن تقديمها لايمكن وضع اسمائهم عليها ، ولكى نبرهن لكم عن اصلها وصحة تقديمها فستذاع كلمة عنها من محطتنا السرية (صوت اسرائيل) طول الموجة ٤٢ مترا او ٦٠٦ م . ج . س . يوم الثلاثاء الساعة الثانية تماما »

امضاء – القائد العام

• • •

اما المذكرة ذاتها – والتى وقعت فى يدنا بعد رحيل اللجنة الى لوزان – فها نحن نقدمها الى القراء فى العالم العربى ، والى جامعة الدول العربية فى اجتماعها الحاضر فى القاهرة والى كل عربى فى الشرق .. ليقفوا جميعا على ناحية من نواحى الاجرام الصهيونى فى قلب العرب – فلسطين – ويلمسوا نوايا الصهيونيين الآثمة ، وآراءهم الدنيئة ، تجاه العرب .. وسيتبين – بعد قراءة هذه المذكرة – ان الوكالة اليهودية فى فلسطين هى المسئولة اولا واخرا ، عن كل عمل ارهابى قام به الصهيونيون حتى اليوم ..

وهذا هو نص المذكرة التى تلقتها اللجنة مع الخطاب الممضى من القائد العام لجيش الارهاب

• • •

« ... وسوف لانحاول ان نجمل لكم صفوة اراء ممثلى المؤسسات اليهودية عن قضيتنا كما لانريد ان نزيد عليها شيئا . ولنتكلم عن انفسنا :

« ان فى هذه البلاد قوة يهودية سرية مسلحة وهدفها حمايتنا ، لان الحكومة – تركية فى الماضى وبريطانية اليوم – فشلت فى حمايتنا من قطاع الطرق واللصوص العرب .. فكثرت خساراتنا ، وتعددت مصائبنا ، والقى عبء الدفاع على اكتافنا ، فبدانا بتشكيل مؤسسة الدفاع الوطنى (الهاجانا)

« ... وقد اثبتت حوادث اعوام ١٩٢٩ و ١٩٣٦ و ١٩٣٩ اهمية (الهاجانا) وضرورتها .. فلولاها لهلكنا جميعا ، وقد تطورت ثورات العرب منذ عام ١٩٢١ حتى ١٩٢٩ الى ١٩٣٩ ، وتطورت معها قوة الهاجانا . وخلال المدة التى قامت فيها ثورات العرب منذ عام ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩ لم تصب مستعمرة يهودية واحدة باذى اوضرر بل على العكس تماما

« .. فبمساعدة (الهاجانا) استطاع اليهود فى هذه المدة تاسيس خمسين مستعمرة يهودية جديدة فى قلب الاراضى العربية ..

« ... ان من تبقى من اليهود احياء مازال يلاقى اصناف العذاب والاضطهاد فى اوربا والقاهرة والاسكندرية (كذا) وطرابلس وبغداد ...

« ... وابواب فلسطين مغلقة فى وجوهنا ، ولكن جيش المقاومة السرية يحتضن ويشتمل كل يهودى فى فلسطين ..

« اننا لسنا دعاة الارهاب اليهودى الذى يجرى فى فلسطين ، ولكن الحكومة الانجليزية هى حكومة الارهاب ، ولا نقوم نحن الا بالدفاع عن انفسنا ازاء ماتفعله الحكومة ضدنا .. فهى لم تترك لنا طريقا سوى ان نقف بحزم وقوة فى الدفاع عن حقوقنا ، واذا لم نجد المخرج فسنقف حتى اخر رجل !

« اننا لم نتدخل فى اعمال اللجنة طيلة المدة التى اقامتها بيننا ، ولكن اذا كان الحل الذى ستقترحه ضدنا ، فسنستمر فى مقاومتنا وسنتوسع فى قوة ونشاط ، ولن يمر قرار مصيرنا دون ارادتنا ونريد ان نفهمكم ان لدينا القوة الكافية لاثبات ذلك

« ان الحكومه تحاول ان تقهرنا . ولكى يتسنى لها ذلك فعليها ان تقهر اولا جميع افراد الشعب اليهودى فى فلسطين .. ان قوتنا تنحصر فى ان كل يهودى يقف فى صفنا . ويقف من ورائنا اثناعشر مليونا من اليهود . اننا لسنا جمعية سرية ، بل نحن الشعب اليهودى المقاتل

« ... اما فيما يختص بقوة العرب فى فلسطين ، فلدينا المعلومات الكافية عنها ، فليس هناك شك فى ان اليهود اكثر قوة واعظم تدريبا واغنى ذخيرة وتنظيما . وفى استطاعتنا ان نطفىء اى حركة ياتى بها العرب هنا . واذا قبلتم الحل الصهيونى ووجدتم انه ليس فى استطاعتكم تنفيذه فنرجوكم الا تتدخلوا ، ونحن نضمن لكم اننا سنطبقه بانفسنا ..

« ولكن هناك سؤالين يحتاجان الى اعتبار ..

اولهما : هل فى استطاعة تلك الاقطار العربيه ان ترسل قوات الى فلسطين لتشترك فى النزاع ؟

وثانيهما : هل تتعرض المصالح الامريكية والانجليزية الى اى خطر نتيجة لقضية فلسطين ؟

« فى راينا ان الاحتمالين بعيدان عن الواقع ، لان كل دولة عربيه تضع مصالحها فوق كل مصلحة .. ولناخذ مصر على سبيل المثال :

« ان مصلحة مصر فى السيطرة على السودان وفى تحرير ليبيا تفوق مصلحتها واهتمامها بقضية فلسطين وتحرير فلسطين من دولة يهوديه ، ومع هذا فان مصر لم ترسل جيوشها لقهر ليبيا او السودان ..

« والعراق لن يستطيع ارسال جندى واحد مادام الخطر الكردى الذى يزداد بتشجيع روسيا ، جاثما فوق صدره

وحكومة بغداد لاتعيش الا على رؤوس الحراب الانجليزية ، فليس من المعقول ان ترسل جيشا ليحطم قرارا اتخذته انجلترا وامريكا ..

« ويجب الا ننسى ايضا ان مرور اى جيش من شرق الاردن يجب ان يكون بموافقة الانجليز اولا

« والمملكة العربية السعودية – كالعراق – ليس لها حد مشترك مع فلسطين .. ولن يسمح لها بمرور جيشها فى اراضى شرق الاردن او العراق ، نظرا للخلاف بين الهاشميين والسعوديين

« لو نالت الاقطار العربية بعض حقوقها من الانجليز لكان ذلك كفيلا وكافيا .. لكى ينسيها فلسطين ، ولكى يجعل غضبها من ايجاد دولة يهودية .. شيئا معدوما

« وعلى كل حال فليس فى استطاعتكم ان تكسبوا عطف العرب على حسابنا

« ... ومرة اخرى . هل قضية فلسطين مهمة حقا بالنسبة للاقطار العربية ؟

وهل هى الحد الفاصل فى العلاقات بين الدول العربية وامريكا وانجلترا ؟

وهل التهديد العربى بالالتجاء الى احضان روسيا السوفياتية يرتكز على اساس ؟

وهل هناك حكومة عربية واحدة تستمد قوتها من قوة الشعب وارادته ؟

« ان النظام الاقطاعى مازال منتعشا فى البلاد العربية ، وما ادخال النظام الشيوعى الذى يهددون به سوى ضربة قاضية ومميتة لبيوتهم وطبقاتهم الحاكمه ..

« .. ستكون دولتنا اليهودية مركزا ممتازا لتحسين العلاقات بين الغرب والشرق .. وسنهدم الجامعة العربية لانها مشاكسة وعدائية ومحك للمشاكل والمصاعب ، وسنبنى مكانها جامعة تقدمية سلمية لجميع الشرق

« .. سنؤسس الدولة اليهودية ، والافضل ان يكون تاسيسها برضاكم بدلا من ان يكون رغما عنكم .. »

• • •

وختمت المذكرة بهذه العبارة ..

« وبعد . فقد تقدمت الوكالة اليهودية للشهادة أمام لجنة التحقيق علنا برجال كوايزمان وبن غوريون وغيرهما .. وها هى اليوم تتقدم بشهادتها الثانية سرا وبهذا التقرير

على لسان جمعية المقاومة السرية (الهاجانا)

• • •

وليس يهمنا من هذا التقرير الذى ننفرد بنشره ، هذه التخرصات والاتهامات والمحاولات الدنيئة للتفرقة بين الاقطار العربية وفلسطين ، لايهمنا كل ذلك بقدر مايهمنا ان نقرر هذه الحقيقه وهى ان الوكالة اليهودية كما هو واضح من هذه المذكرة هى المسئولة عن هذا الارهاب ، وان الحكومة المنتدبة تقف امامها مكتوفة اليدين



(القائد العام) : هذا انذارنا ! ... سوف نسحق الجامعة العربية ... !!



(يقول علماء امريكا واوربا ان الاتصال بالقمر سوف يتم فى خلال عشر سنوات)
(الثلاث الكبار) : عاوزين نتفق من دلوقت .. القمر راح يوضع تحت وصاية مين فينا ؟

صواريخ

تلك ابتسامة على وجه الزمن ! .
ان علماء روسيا وامريكا قد اكتشفوا مصلا يطيلون به اعمار الاحياء من مائة سنة لمائتين فاكثر

وفى ظنى ان هذا الاكتشاف الحديث ليس الا ارهاقا جديدا للبشر يضيقون بزحام بعضهم بعضا .. زحام يثير عصبية الدول ويتطلب تصفية دورية لا ينفع فيها الا حد السيف وشظية القنبلة

وهكذا ايها السلام الحائر التائه لاتتقدم اذهان البشر خطوة الا لتتقاص على اثرها خطوتين .. !

• • •

الجاموس

هناك جهد بالغ قدير تبذله وزارة الخضرة والسماد والزهور لتحسين نسل الحيوان المحظوظ . وقد اعلنت اللطيفة فى الصحف انها استوردت سلالات ممتازة منه وبشرت الفلاحين المصريين فى كل بقعة من بقاع الوادى انها سوف توزعه قريبا على المديريات والمراكز ليعم اذا مانجحت التجارب ..

وهكذا يمكر بنا الحظ العاثر ونحن نصرخ طلبا لشفاء اجسادنا العجفاء، وصحة لنسلنا المريض .. فيمن بالصحة والسلامة من دوننا على الخيل والبقر والجاموس ... ياوزارة الزراعة ... ليتنا كنا؟!

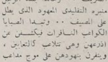


• • •

الشيخ ابو العيون !.

ضحكة الصيف النقية .. انتقل نهائيا من الاسكندرية الى القاهرة ليتسلم عمله كوكيل للازهر الشريف .. وهكذا يفقد الرجل منبره التقليدى المعهود الذى يطل على الصيف .. وتبدا الصبايا الكواعب النافرات فيكشفن عن اذرعهن وهى تتلاعب كالثعابين ، وينفرن بنهودهن على موج مداعب خبيث ، وتتداعى منهن الخصور فى مشية كرقص الغزال ...

هكذا .. هكذا يفقد « الثغر » قبلة التقى الوضاءة التى استحدث لها المصريون مثالا مخيفا يرعبون به الاطفال والصغار ..



• • •

هناك قارىء يطالبنى ان اصنف مديحا وشكرا

لمن ؟ ! !

لاحد الاتقياء ممن يحلمون بالجنة والحور والولدان .. هذا الذى تبرع بمبلغ ضخم من ماله لانشاء وبناء مسجد باحد احياء القاهرة . وقد اشكره وانا اتلفت رعبا خوف غضب الله .. ولكنى سوف اشكره اكثر واكثر بل اتبارك بطهر اناملة لو انشا مدرسة او مستشفى او روضة اطفال !!

فان مدننا ماازدحمت الا بشيئين المساجد .. والحانات ..

وما نقصت الا فى شيئين : المدارس والمستشفيات !!

جولة الأسبوع

مصر فى قفص الاتهام ؟

حضرت حفلة الشاى التى اقامتها جماعة الشبان المسلمين فى يوم الجمعة الماضى احتفالا بوفد السودان . وكان خطيب الحفلة صالح حرب باشا .

وكانت هذه ثانى مرة اسمعه يخطب . اما المرة الاولى فكانت فى عام ١٩٣٠ بمجلس النواب . وكان صالح حرب يومها شابا وفديا يشار اليه بالبنان ! ... وكانت خطبته مزيجا من الشعر والخيال والسجع والحكم والامثال

اما خطبته بالامس ، فى نادى الشبان المسلمين – وبعد ان كوت السنون نفسه بالنار والحديد –. فكانت شيئا آخر .

كانت خطبته الفاظا لاينقصها سوى عود الثقاب . .. كانت البارود المخزون ينتظر الشرارة او مس الكهرباء !

كانت الالفاظ تتدفق من فمه . وتتدافع ثم تتجمع لتقف على شفتيه تلهث لحظة ثم تنطلق نارا وحمما .

واذا كان قد داس فى طريقه الاصمعى وسيبويه فاعذروه !.. فليس فى وسع كل خطيب ان يبسط قضيته ويلهب سامعيه وان يحافظ فى الوقت نفسه على قواعد النحو والصرف والاعراب .

ولقد قال صالح حرب باشا فيما قاله ان مصر – نعم مصر – هى المسئولة اولا واخيرا عن كل مصيبة وكل نكبة اصابت السودان . . . وان هذا هو مايعتقده وينادى به اخواننا السودانيون !

واسمع كيف كان ذلك ...

لولا سوء الادارة المصرية ولولا ظلم كبار موظفى العهد او العصر القديم ولولا الرشوة والفساد .. لما رفع الامام المهدى علم الثورة فى السودان .

ولولا هذه الثورة، لما جردت مصر حملة على السودان

وهذه الحملة . .. اشترك فيها الانجليز وعلى راس الجيش كتشنر ...

ولولا اشتراك الانجليز فى هذه الحملة ، لما دخل الانجليز السودان ... ولما كانت هناك اليوم قضية مصر والسودان .. والانجليز ؟!

هذه هى الحيثيات . والمنطق فيها محبوك الى حدما واحسست لحظتها اننى جالس فى قفص الاتهام ...



ولكنى – ولست مستعدا للدخول هنا فى دفاع طويل – اعتقد انها تهمة ظالمة من اخواننا السودانيين ان صح انهم اصحاب الدعوى فى هذا الاتهام . والسياسة الانجليزية التى كانت رصدت عينها منذ منتصف القرن التاسع عشر على وادى النيل ، مصر والسودان، من اجل قناة السويس ومن اجل الوصل بين جنوب وشمال القارة السوداء . . . ماكان ليعجزها خلق الفرصة للاحتلال .

اريد ان اقول، ان انجلترا كانت واقفة تنتظر الفرصة وان ثورة عرابى فى مصر ، وثورة الامام المهدى فى السودان ، كانت كل منهما « الفرصة » ولم تكن « السبب » . والفرق واضح بين الحالتين .

وبعد ... كانت خطبة صالح حرب كما قلت قطعة من نار وتلاه خطباء ..

ولى هنا ملحوظة اوملحوظتان . لم ارتح كثيرا الى قول من قال ان الشباب المصرى يدخل جمعية الشبان المسلمين ... (ضعيف الجسم . ضعيف العقيدة . ضعيف الايمان . ضعيف الوطنية) . فتصنع له الجمعية كذا وكذا حتى يصبح « ماشيست » الجسم والعقيدة والوطنية والايمان !

اى ان الجمعية تخلق من الفسيخ شربات !

؟؟؟

تقابلت صدفة مع سعادة على الشمسى باشا فى صباح يوم السبت الماضى . وقد سافر فى المساء بالطائرة الى انجلترا . وقال لى انه سيعود منها حوالى يوم ١٥ الجارى اى بعد ثلاثة ايام ..

قال سعادته : لقد ظلمتنى فى « آخر ساعة » عندما قلت اننى ناديت بان مصر بلد زراعى وسيظل زراعيا ابد الابدين ..

قلت : معذرة . وعذرى انى اخرجت العدد من فراش المرض . ثم انا لم اطلع على كل ماكتبه زملائى المحررون

ابتسم وقال : على كل حال .. ظلمتنى .. وآخرون ظلموك !

وهنا سألته – بابتسامة – هل تؤيد صدقى باشا فى المفاوضات ؟

قال : طبعا مادام يعمل على تحقيق مطالب البلاد ...

قلت : ولقاء هذا التاييد ... الم يدفع لكم صدقى باشا شيئا من المصروفات السرية ؟

وقهقه سعادته ضاحكا . .. وقال : – كويسه !



الجهل .. الفقر .. المرض !

هذا هو ثالوث الوعد المقدس لاحدوثة الاصلاح المنشود يعلنه كل حاكم مصرى يواجه الجماهير وكان اخرهم صاحب الشيبة النقية دولة صدقى باشا .. القى بها كلمة جهارا تحت قبة البرلمان وفى كل مكان بان هذا نصف برنامجه فاستعدوا لها حربا عوانا ايها المصريون .. ! !

ان احدوثة الاصلاح لدى المصريين تتمثل فى مجموعة لطيفة من جماعات السيدات « الذوات » الرقيقات يتنقلن بسياراتهن الفخمة بين احياء العرى والجهل والحمى يوزعن اكياسا من الحلوى او قبضة من الملاليم ، واحيانا يجهدن انفسهن – والرجال الجبابرة يبتسمون – فينصبن السرادقات والحفلات مابين « الاوبرج » للاريزونا للقصور ويزدن بالثواب وسواريهات واقراط ويشتعل الضوء وتصخب الموسيقى وتجرى الموائد الخضراء وتترنح الكؤوس وتغنى ام كلثوم ويتاوه عبد الوهاب وتتلوى كاريوكا ويرقص .. يرقص الجميع حتى يكسو الضباب المدينة فينفض الموكب حيث تتجمع اللطيفات ليحسبن كم قرشا جمع لاجل من اقيم له الموكب .. لاجل هذا الادمى الغلبان .. الجاهل والفقير والمريض .. !

واحدوثة الاصلاح ايضا تتمثل فى الاف المشاريع التى تعقد لاجلها اللجان وتقفل فيها الابواب بالمتاريس حيث ينصبون جمعهم على موائد حافلة ليدرسوا الارقام ويجمعوا بدقة بارعة عدد الميكروبات فتصفق الجماهير وتصفق وتصفق حتى تكل الايادى وتبح الحلوق !

هذا هو تاريخ مواكب الاصلاح وتاريخ « الحرب » التى اثرناها حتى اليوم ضد الثالوث ... الجهل والفقر والمرض

حرب اثرناها ولم نطلق فيها سوى الوعود !

ولهذا صدقت الكلمة الحكيمة السامية التى قالها سيد البلاد لاعضاء المجلس الاعلى لمكافحة الفقر والمرض والجهل :

قال صاحب الجلالة : (احب ان اقول لكم اننى لا اريد لجانا ومحاضر جلسات وامضاءات ثم تنتهى المسالة عند هذا الحد ...)

الكابتن "دانا" ...

او .. ذات ليلة في مدينة القاهرة

عندما عرفت « دانا » اول مرة .. اكانت ترقص الفالس مع « جنرال » عجوز .. ومائة عين من عيون الرجال تتصارع حواليها وهى تتحنن بشبابها الحار على هذا الكهل الفانى ..

لم اكن ارقبها .. لانى لم احاول ان اطمع فيها — فهى اجمل انثى تضمها ثكنات قصر النيل .. احدى المجندات الرقيقات اللواتى بعث بهن الهة الحرب لنيل النصرة فى كل البقاع .. ثم هى تبدو بلباسها الحربى الذى تختال به بلا تعمد وكانها حملة مدبرة فتاكة ذات الغام تنفر من عينيها وتتناثر من كل قطعة فى بدنها .. وهى ايضا ملتقى النظرات ومعبر الامانى وتحت قدميها — كما اسمع — يقصم اصحاب الرتب العسكرية ظهورهم فى خضوع الماسورين ..!

وهناك ايضا — وهذا اهم — صديقى « ديكسون » او الكابتن ديكسون .. انه كان بجوارى فى قلق الحنين والاعجاب يرقب (دانا) وهى مستسلمة فى شرود للرقصة فى احضان هذا الشيخ العجوز

كان يهتز فى عصبية رغم الدم الذى عهدناه موروثا كالثلج فى ابدان اجداده .. ولا يتمالك نفسه فيميل على ليهمس فى اذنى بصوت مبحوح :

— كم احبها .. !!

كنت اغبط نفسى كثيرا .. كثيرا جدا .. فانا الرجل الوحيد وسط المجموعة الجالسة من شباب الضباط الانجليز الذى يجلس مستريحا هادىء الاعصاب لايتطاول باحلامه نحو لمسة او نظرة او عطفة من دانا .. فرحت مستلذا سارحا كالفيلسوف اتامل اختلاج الوجوه وانصت لخفقات القلوب .. !

وارتفعت انغام الجاز ، وسرت حرارة الرقص كانها الحمى ، فغدا المكان كله ضجيجا وصخبا . وظلت دانا على رقصها الحالم الرزين لاتتمالك ان تهز رموش عينيها ولو بلمحة طائشة .. انها كانت فى سرحة حالمة لذكريات حزينة

اخذت اتلصص بشفتى على كاس من الشمبانيا اللذيذة، ونظراتى تترنح بهدوء على وجوه هؤلاء الناس .. لم يكن هناك فى الحفلة الا قليل من الوجوه التى اعرفها .. بعضهم عرفنى من مكتبى، ثم اولئك الفتيات المتمصرات من ارمنيات لافريقيات لمالطيات ، اولئك اللواتى يعتبرن دائما « الملح والفلفل » فى كل حفلة من حفلات الانكليز .!

وفجاة احسست بديكسون يقف ليحيى الجنرال العجوز الذى جاء وفى يده (دانا) ليشترك معنا فى جلستنا ..!

وتجمعنا حلقة .. والكؤوس فى ايدينا ..!

لندن .. واشنطون .. براغ .. حتى وصلنا باحاديثنا الى القاهرة .. ثرثرة عن الحرب وهتلر والنساء والعادات والملابس .. فى كل شىء الا السياسة وفجاة انتقلنا بافكارنا وانا القائد لهم الى الغموض القاهرى والى حديث ليق عن سحر الفراعنة ..

احسست جليا ان (دانا) ترقبنى باهتمام ، وتتبع حديثى بشغف يشوبه الشوق لما بعده .. خصوصا حينما طرقت حديث الحريم التركى الذى كان له شان فى الشرق .. حتى ان الاوركسترا حينما ابتدا يعزف مناديا الراقصين لرقصة جديدة لاحظت انها تملصت من كل دعوة واقتربت بمقعدها اكثر واكثر منى — ولم يتبق فى مجلسنا الا ديكسون وهى ثم انا .. وقبل ان يغبط ديكسون نفسه لوحدتنا راى (لوريتا) وهى فتاة حسناء عابثة تشد ذراعه فى مجون مستملح داعية اياه للرقص

وبقيت ودانا ...!

ماذا قلت لها ؟ . لاشىء .. ولكنى رحت احدثها عن بلادى واجدادى وعن الكرم العبيط الذى نرتع فيه ، وعن الامال القلقة التى تهز رؤوسنا .. ثم تملصت الى الحب واخذت اورد لها فيما اورد تلك الحرارة الشاذة التى ياخذ بها الرجال منا عواطفهم مع النساء

وتظل الفتاة على انصاتها حتى ترفع راسها فجاة كمن استيقظت من اغفاءة لتقول :

— اريد ان اشرب كاسا ، فهل تمانع اذا تجنبنا هذه الضوضاء فانطلى متعبة ..!

واتخذنا على الشرفة ، وكانت سماء القاهرة قد ولدت قمرا ساحرا مكتملا يوزع شعاعا كله احلام كانه قبلات الملائكة ..

قالت — انى حزينة

قلت ببساطة خبيثة — اننى اشهد مائة قصة حزينة فى عينيك الجميلتين يا كابتن دانا ...!

بقلم الاستاذ
ابراهيم الورداني

ضحكت لكلمة كابتن فتلك رتبتها ثم قالت : كم امقت الكلمة ، وكم امقت الحرب ، وكم امقت كل تلك الوجوه التى حولى ...

واخذت تقص على احزانها ، فتبينت ان لها نصف عام وهى تتعذب عذابا منقطع النظير بعد ان جاءها خطاب من وزارة الاستعلامات بان (ادكنز) زوجها الشاب قد فقد بجوار سنغافورة بل قيل انه مات ميتة شنيعة وسط الادغال ، وراحت تسهب بذكرياتها عن اليوم الذى ودعت فيه زوجها فى دوفر وكان مايزال بلباسه المدنى ، ثم تلك الخطابات التى تبادلاها ، ثم مخازن الامال والاحلام التى ظنوا انها لن تفنى على مدى الدهر

ولمحت دموعا تبرق على خديها ، فتاثرت وقدرت اية روح حزينة تعيش بها هذه الفتاة المسكينة ، فلم اتمالك ان احتقرت كل انسان يحاول ان يتقرب اليها مغازلا ..!

اخذت ارفه عنها بحديثى .. ولما احسست اننى افرغت كل مافى جعبتى توقفت لاقول لها :

— اسمعى — هل تريدين علاجا ناجعا للنسيان ..؟

قالت بلهفة وان شابها الاستنكار :

— ماهو .. ؟

قلت — حبى رجلا جديدا .. !! ديكسون .. كابتن ديكسون مثلا !

ضحكت بفتور — ثم شردت لدقيقة — وفجاة اخذت بذراعى وهى تقول :

— اهو صديقك ؟ !

قلت لها — نعم .. انه يصلح لك

واخترقنا الشرفة الى حلقة الرقص ورقصت معى صامتة ثم مالت وهى بين ذراعى لتهمس فى اذنى بلا تعمد

— انه اسكتلندى . لايعجبنى . !

* * *

مرت ايام ، ولعلها اسابيع .. وكنت مارا بالقرب من بناية قصر النيل حوالى الظهر حين وجدت دانا وديكسون امامى

رحب بى ديكسون ترحيبا فائقا ، وحيتنى دانا بسرور ، وسالتهما الى اين يذهبان .. فرمقنى ديكسون بنظرة منتصرة يدعونى بها ان اطرى نبوغه اذ استمال دانا اخيرا ثم قال :

— اننا ذاهبان لتناول الغداء .. ان دانا تريد ان تاكل (الكباب) .!

ووصفت لهما محلا يجيد طهى هذا الصنف من اللحوم . ولكن دانا قالت ببساطة — وبالله عليك لماذا لاترافقنا ..!

تبادلت النظرات مع ديكسون فلاحظت كانه يستجدينى ان لا اقبل ، فاعتذرت باننى مدعو الى حفلة زفاف مسائية لاحد اصدقائى بهليوبوليس

قالت دانا — زفاف مصرى ..!؟

قلت — نعم

وطرات على بالى فكرة .. لماذا لا ارفه عن دانا الحزينة برؤية شىء جديد عليها .. لمحة عابرة من حياتنا قد تسرها وتدخل دفء البهجة الى نفسها الحزينة فقلت :

— اوه يا كابتن دانا .. لو كانت لديك الفرصة ؟

قالت بسرعة — انها لدى .. فليس لدى مايشغلنى من الان الى الخامسة مساء فى اليوم التالى — اما ديكسون فعليه ان يعود الليلة الى الثكنات

* * *

وفى حفلة الزفاف اندمجت «دانا» بمرح عجيب هى وديكسون وسط العائلة المصرية المتبسطة ، واخذت تتامل الماذون والشيوخ ، وترقب البنات المصريات ، ثم تغمز بعينيها فى سذاجة للعريس ، وتكاد تتحسس رداء كل فتاة او سيدة تمر .. واخذت تتبع طقوس الزواج بثورة بهيجة مرحة ، واخذت تنصت لكل كلمة تقال واترجمها لها — فلا تتمالك ان تصفق — وحين جاءت زفة العروس — وكانت راقصة اسمها (هاجر) هى التى تزفها وهناك عالمة اخرى اسمها (الاسطى زوبة) اخذت ترن بالصاجات والجلاجل واصوات الراقصات والمغنيات بحدائهن العالى المنغم .. كادت دانا تفقد رزانتها وصاحت بى : هل يمكن ان اشترك معهن فى الرقص ...

فهززت راسى مبينا لها ان هذا معيب ...

وكانت مجموعة من اصدقائى الشبان اصحاب العرس قد اعدوا حفلة شراب فى وكر بعيد عن تحفظ الاباء حيث يمكن ان يطلقوا لعربدتهم العنان . وتحمسوا لدعوة دانا وصديقها ديكسون — فرحبت دانا وقالت :

— انى معكم الى الصباح .!

وفى الركن الجميل من ظلام هليوبوليس — قضينا وقتا جميلا صاخبا .. ثملت دانا وشربت حتى تطوح راسها وثمل معها ديكسون فلم يعد وجهه يحمر غضبا لكل حركة مشوقة يوجهها مصرى الى دانا .. واجمعنا جميعا على ان دانا وحدها لا غيرها عروس الليلة ...

ومالت على دانا فى فترة الهدنة بين ضحكة وضحكة وهى تقول ..

— لقد اطعت نصيحتك واحببت ديكسون .. وعشرات غيره .!

والواقع انى نجحت .. فقد نسيت .. نسيت كل شىء .. !

وقبل ان احييها كانت قد افلتت من جوارى لترقص تلك الرقصة التى تعلمتها من الراقصة المصرية التى زفت عرس الليلة .. !

ووسط ابخرة الثمل المتصاعدة اتفقنا جميعا على ان نزوجها من ديكسون .. زواجا عزليا سريعا —

البقية على صفحة ١٠



هؤلاء .. نحبهم في لبنان!

للاستاذ وفيق العلايلي

تلفتت القلوب والابصار اليوم نحو مصر ، التى اخذت على نفسها قيادة الدول العربية الى شاطىء الحرية

ولن تنال البلاد العربية هذه الحرية المنشودة الا بالتكاتف والسير وراء قائد واحد ، وهذا القائد الواحد هو الفاروق .

والفاروق ليس لمصر وحدها ، بل هو ملك لنا جميعا ، وامالنا اليوم معلقة بهذا الشاب الذى يضرب لنا كل يوم امثالا رائعة فى الوطنية الصادقة الجريئة

وتعلق اللبنانيين بالفاروق يزداد يوما عن يوم ، وحبذا لو التف حوله جميع الزعماء ، يعملون لهدف مشترك واحد : حرية مصر وحرية البلاد العربية .

وفى لبنان، تتردد الاسماء التالية على شفاه الجميع ، وهذا لا يعنى اننا لا نحب الا هؤلاء ..

ولكنها الباقة فى حديقة الورد

النحاس باشا



قرانا عنه كثيرا .. وسمعنا كثيرا

قرانا عشرات المقالات كتبت فى الحملة عليه ومع ذلك فنحن نحب النحاس

قابلته منذ يومين ، فرايت فيه ذلك الرجل المؤمن الصادق ، الذى يعلم الكثير عن لبنان واحوال لبنان والام لبنان وامال لبنان . وكان احد الصحفيين قال لى ان رفعته لا يعرف الفرق بين لبنان وفلسطين او بين سوريا واليمن ... وهذا غير صحيح ! !

• • •

وللنحاس هفوات ، ككل الرجال، ولكننا لن ننسى انه صاحب معاهدة — مونترو — ، وصاحب مشروع محو الامية فى مصر ، وانه كان يريد جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للشركات الاجنبية .

• • •

قابلته ، ورايت فيه ذلك الرجل النقى ، الورع ، الصريح الى ابعد حدود الصراحة .. ورايت فيه ذلك الرجل الذى يحب البلاد العربية كما يحب مصر، ويضحى لاجلها بكل نفيس .

على ماهر باشا



شخصية غامضة بعض الشىء وهذا الغموض هو الذى يحيط ماهر باشا بهالة من السحر والجاذبية

هو اكثر الزعماء احتقارا للمناصب والرتب، واقل الزعماء ايمانا بالاشخاص لا بالمبادىء ، نحبه لانه مثالى ، غير واقعى ولان الكراسى تسعى اليه ولا يسعى اليها . يعجب به الشباب المثقف فى العالم العربى لارائه الجريئة الصريحة ، ولافكاره الحرة

وعلى ماهر باشا زعيم لجيل غير هذا الجيل الذى تعيش فيه مصر ، والبلاد العربية باجمعها .

هو يعيش فى القرن الثلاثين ، ونحن نعيش فى القرن العشرين .

وعيبه الوحيد انه يعشق النظريات ويميل اليها اكثر مما يجب .

حسين هيكل باشا



يكفى ان تعلم ان شباب البلاد العربية باسرها يقرا كتابه « حياة محمد »

ويكفى ان تعلم ان البلاد العربية عشقت هذا الرجل كاتبا اديبا، فكيف لا تعشقه سياسيا مخلصا ،وكيف لا تعجب به وطنيا صادقا لا يعرف الانانية ولا المنفعة الذاتية ... المنفعة التى هى صفة ملازمة لاكثر زعماء العالم ، ويا للاسف .

يضعه بعضهم فى اعلى الرتب الادبية ويريدون لو ترك السياسة وتفرغ للادب .

وهذا رايى ايضا فان لهيكل باشا نفسا تحس بالاشياء احساسا صادقا، وتشعر بها شعورا دقيقا ، ولولا ذلك لما امكنه وصف نفسية الرسول العربى بهذا الابداع .

حافظ رمضان باشا

لم نسمع عنه كثيرا قبل هذا العام ، بل اكثر من ذلك : لقد كان رمضان باشا مجهولا فى الاقطار العربية تقريبا .

وكان يوم استقالته ، ثم كانت اسباب هذه الاستقالة

وانفجرت القنبلة

واذا بابناء لبنان ينظرون الى هذا الرجل الصريح بكل اعجاب واحترام ... بل قل واجلال .

لقد ضرب حافظ رمضان مثلا للزعماء يجب ان يسيروا عليه : احتقار الكرسى

احببنا فيه هذه الجسارة والجراة، لانه لم يخش ان يصارح الانجليز بالقلم العريض بشعوره نحوهم

استقال ، ولم يعلن ، كما يفعل اكثر الزعماء . انه استقال لاسباب صحية او شخصية ، بل ادلى للملا بهذه الاسباب .

طه حسين بك



عميد الادب العربى فى الشرق دون منازع ، وصاحب امتن اسلوب بين كتاب العرب .

قرانا له — الايام — فاحببناه ، وقرانا له — على هامش السيرة — فعشقناه .

ضل عن طريق الصواب بعض الوقت ، ثم عاد الى حظيرة الايمان .. ولست ادرى اذا كانت هذه العودة صادقة

ولو كان طه حسين عربيا بقلبه واحساسه ، لكان اليوم فى مصاف الالهة ! !

ولكنه شعوبى فرعونى ويا للاسف ومع ذلك فنحن نحبه .

وحبنا له كحب المدمنين تماما :

فالمدمن على الخمر يتناولها وهو يعلم انها تضره : والمدمن على الافيون يتعاطاه وهو يعلم انه سائر فى طريق الفناء ..

ونحن ندمن على حب طه حسين. ادمان السكير وحارق الافيون !

الكابتن دانا

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

وليكن احدنا مأذونا ، والاخر شاهدا

وهللنا جميعنا للفكرة وقفز ديكسون راقصا .. واخذنا ونحن نضحك مرتبكين نكيف طقوس الزفاف بسذاجة مستحية .. واصر ديكسون ان يقبل العروس ، ولكن احدنا قال — ليس هذا فى طقوسنا — ولكن خمسة غيره تحمسوا للقبلة وقالوا بل يجب على الاصدقاء ان يقبلوا العروس ايضا .. !

وهلكت شفاه دانا من الجوعى المحرومين ، وديكسون يكاد يفيق من الثمل وهو يلاحظهم يتبادلونها فى شره ، وان كانت دانا فى غمرة السرور على استعداد لان تقبل مائة والفا .. حتى جاء دورى للقبله فتهربت . لا اعرف لماذا ..وكانما قرات فى عينى ديكسون .. شكرا صامتا !

وابتسمت فى سكون مشفق ، واخذت ارقب دانا وهى تعالج احزانها بفورة الضحك الصاخبة وان كانت لا تنى تبعث بنظراتها المتثاقلة المتعبة نحوى و كانها تريد ان تصرخ ..

وجاء ميعاد ديكسون للانصراف.. فالح على دانا ان تنصرف معه ،ولكنها رفضت باصرار وعناد — واشارت نحوى — وقالت : انه معى ..وكفى!

وهبطت حرارة الاحتفال بعد ان انصرف ديكسون ، فهمست فى اذن دانا ان علينا ان ننصرف فقد انتصف الليل — فدقت بقدمها فى عصبية وهى تقول :

— ان سهرتى لم تنته بعد — اننى لاأريد النوم بل سوف اظل ارقص واشرب حتى الغد فانى سعيدة .. سعيدة جدا ..

ثم صاحت فجاة وكانها اكتشفت اكتشافا — « انت تعيش وحيدا فهيا الى مسكنك .. »

— اسمعى يا اخت دانا ... هذا كثير .. ! !

ولكننا ذهبنا .. انا وهى فقط .. وفى الطريق كانت دانا تغنى بهمس غير مرتب تلك الاغنية الشهيرة — (قبلنى ثانيا يا حبيبى) .. !

وفى مسكنى راحت دانا تتامل كل شىء وتعلق على كل شىء وتضحك من لاشىء .. وراحت تعبث فى اوراقى وملابسى وتنثر كل شىء تتلقفه يدها وانا الاحظها مشفقا عليها من شدة الثمل .. ثم صاحت بى : « اليس لديك جرامفون ؟ »

قلت لها : نعم ولكنه لدى الجيران.

وازاء اصرارها — ايقظت الجيران لترقص دانا رقصة نصف الليل..

وتعبت دانا فاستلقت على احدى الارائك وقد استبد بها التعب وارهاق الضحك والرقص والشراب — ثم قالت بدلال ..

— اتعلم اننى اشتهى ان ارى ديكسون الان .. لقد ابتدات احبه .

وصمت دون جواب .. فعادت تقول :

— نعم .. نعم فقد احببته طوع نصيحتك .. انك خبير .. !

كانت تقولها بشىء قليل من السخرية ادهشنى ..

ثم نظرت حواليها بشرود وقالت وهى تتامل الحجرة :

— اوه .. ما الذ ان يكون الانسان وحيدا حرا .. يفعل ما يشاء ويعرف من شاء ويعيش كما يشاء ..

ثم تاملتنى قليلا وانا اعالج الكرى وقالت — ان مصر لذيذة حقا .. ورجالها فيهم غموض لذيذ .. انهم معربدون لطاف .. انهم يقبلون ببراعة ..

ثم قفزت فجاة كمن تذكرت شيئا هاما وقالت بغضب :

— ولكن حدثنى قبل ان انسى — لماذا اعرضت عن تقبيلى .. ؟ ! !

نظرت اليها صامتا دون ان اجيب

— تعال . وقبلنى الان ..

• • •

ان الليل كان طويلا .. وقد انقضى ونحن صامتان . . نابى على انفسنا النوم .. الا ان دانا «لبدت» تحت الفراش بعد ان احست بالبرودة وظللت احدثها وانا قابع بجوارها — وفجاة فى سكون الحلم اللذيذ ..يدق التليفون . . وكان ديكسون يسال عن دانا ..

ان ديكسون يعرف رقم تليفونى ولكن من قال له ان (دانا) هنا ؟ !

وتبينت الفتاة ان ديكسون هو الذى يحدثنى فاشارت الى ان انكر وجودها وهى تلوح بيدها فى سام ...

ووجدت ديكسون ملهوفا على دانا .. وقال لى انهم يبحثون عنها منذ غادرت (الكامب) .. فان هناك شيئا خطيرا قد حدث .. هناك خبر هام لا يمكن ان تتصور حدوثه .. وانهى الى بالخبر ..!

ووجدت نفسى اجلس مذهولا وسماعة التليفون فى يدى ، ورحت احدد بصرى جيدا فى ملامح دانا وهى تريد ان تعرف ما هو الخبر !

قلت لها — اسمعى يا كابتن دانا .. ان زوجك الميت المفقود قد عاد الى الحياة وقد وصل الى قصر النيل بعد ظهر هذا اليوم لزيارتك وقد ارادها مفاجاة لك .. !

اصفر وجهها ، ثم ارتعدت ، ونفضت عن بدنها الغطاء وقامت نصف قومة وهى تاخذ انفاسها بسرعة .. ثم مدت ساقيها كانها تهم بالقيام ، ولكنها ما لبثت ان هدات ، وتلاشت الثورة الطارئة التي تملكتها على اثر تلقيها الخبر — وضحكت بلا اكتراث. ثم نشرت الغطاء من جديد على بدنها المسترخى .. وهى تقول ..

— لقد انتظرت عامين .. فلاباس من ان ينتظر هو حتى اراه فى الساعة الخامسة من مساء الغد .. !

ابراهيم الورداني

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية

تستثمر جميع اموالها

واحتياطياتها في مصر

فهى فى أمان دائم

المركز الرئيسى : ٤٣ شارع قصر النيل بالقاهرة

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات

الحكومة المصرية

نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

ان الاعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى باجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هياتها المصلحة للمعلن الذى يرمى الى رواج اعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته

وقد راعت المصلحة ان تكون اجور النشر فى هذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور فجعلت كل مائة الف اعلان بثلاثين جنيها مصريا وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها فضلا عن تخفيض معين فى المائة اذا بلغ المراد نشره مليونا او اكثر من الاعلانات

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتنكم أن تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل

ولزيادة الايضاح اتصلوا :

بقسم النشر والاعلانات

بالادارة العامة بمحطة مصر

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

حفلات الفروسية

يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك بعد ظهر الاحد — بعد غد — الحفلة الختامية من حفلات الفروسية الدولية فى نادى السباق بمصر الجديدة

الامبراطورة فوزية

تقيم جلالة الامبراطورة فوزية فى قصر القبة وتتردد بين وقت واخر على ركن فاروق

وقد ابدت جلالتها رغبتها فى مشاهدة سمو الاميرة شاهناز ، والمنتظر ان تصل سموها الى مصر قريبا قادمة من ايران

مكتبة للاميرة فوزية

اهدت صاحبة الجلالة الملكة نازلى الى سمو الاميرة فوزية بمناسبة عيد ميلادها السعيد مكتبة اختارت جلالتها كل كتاب فيها بنفسها.

الاميرة فائزة

ينتظر ان تعود فى اواخر هذا الشهر الى مصر حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وقرينها سعادة الوجيه محمد على رؤوف

ذكرى الملك الراحل

تحتفل البلاد فى يوم ٢٨ ابريل الحالى بالذكرى العاشرة لوفاة المغفور له الملك فؤاد الاول

وقد ابديت رغبة ملكية فى اقامة تمثال الملك الراحل فى الحديقة الواقعة امام قصر القبة

عند ولى العهد ..

اقام حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على حفلة شاى فى قصره بمنيل الروضة فى صباح يوم الاحد الماضى دعا اليها بعض رجال السياسة المستقلين

وقد تحدث سموه الملكى طويلا مع معالى بهى الدين بركات باشا

صورة الملك

زار دولة صدقى باشا اثناء مروره بدمنهور يوم الخميس الاسبق معرضا للصور فى دار البلدية واشترى صورة جميلة لصاحب الجلالة الملك

الملك زوغو

يسافر قريبا جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق والملكة جيرالدين ونجلهما الامير الكسندر وشقيقات الملك الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف هناك

ويجرى البحث الان فى الاسكندرية عن بيت يليق بالملك زوغو وافراد اسرته



(القاضى) : انت متهم بانك اعطيت صوتك فى الانتخابات ثلاث مرات ...

(المتهم) : لكن والله العظيم ما قبضت الا مرة واحدة بس ..



مارلين ديتريش فى باريس

تقوم الان مارلين ديتريش صاحبة اجمل ساقين فى العالم باحياء بعض الحفلات للترفيه عن الجنود الامريكيين فى العاصمة الفرنسية . ويرى فى الصورة جندى امريكى وهو يقدم الى مارلين باقة من الزهور على باب حجرتها بمسرح اوليمبيا بباريس

ولى عهد البانيا

ارسل كثيرون فى يوم الجمعة الماضى سلال الزهور وطاقات الورد الى فندق ميناهوس بمناسبة عيد مولد سمو ولى عهد البانيا ، كما تلقى سموه هدايا كثيرة

ولية عهد انجلترا!

وزجاجة الويسكى ..!

حدث عندما زارت اخيرا الاميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا بعض المقاطعات الايرلندية ان قدمت لها زجاجة من « الفوتين » — الويسكى الايرلندى — كهدية تذكارية للزيارة

وقد اثارت هدية الويسكى هذه سخط جون باسبى وهو من كبار الشخصيات الايرلندية فعمد الى الاحتجاج علانية على هذا التصرف

ويقول مستر باسبى ان تقديم زجاجة من الويسكى الى الاميرة عمل لايليق لانه يعطى صورة خاطئة عن ايرلندا

بعد ايه ؟

حضر دولة النقراشى باشا احدى الحفلات فى الاسبوع الماضى وكانت ام كلثوم تغنى قصيدة « سلوا قلبى غداة سلا وتابا » . وعندما وصلت من الاغنية الى الفقرة التى تقول فيها

وما نيل المطالب بالتمنى

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لوحظ ان دولته يصفق بحماس شديد وصاح احد الوفديين بين المدعوين

— بعد ايه ؟!

ولم يرد عليه النقراشى باشا

حفلة تكريم

اقام سعادة عثمان اباظة بك حفلة تكريم لسمو الاميرة شويكار بمناسبة قرب سفرها الى سويسرا ، وحضر الحفلة اصحاب المعالى الوزراء

الارقام الانجليزية

يرى معالى عبد الجليل ابو سمرة باشا وزير الشئون الاجتماعية ازالة الارقام الانجليزية الموضوعة على المنازل والاكتفاء بالارقام العربيه

الحزب النسائى ..

قرر الحزب النسائى فى اجتماعه الاخير ان تزين كل عضوة صدرها بشارة الجلاء

وعد ..

وعد سعادة حافظ رمضان باشا الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى بزيارة السودان بعد انتهاء المفاوضات

أفلام من روسيا

وصل الى مصر اخيرا فيلمان من روسيا لعرضهما فى مصر

وقد نشأت مشكلة حول التصريح بعرض الفيلمين لان مدير الرقابة يرى عدم التصريح فى حين ان بعض زملائه يخالفونه فى هذا الراى

الوفد السودانى

تناول اعضاء الوفد السودانى طعام العشاء فى احد الملاهى فى مساء يوم السبت الماضى

وقدحيت الاعضاء احدى الراقصات المصريات وهى ترقص رقصتها «البلدية» ورمقتهم بنظرة خاصة فصفقوا لها طويلا

الحب ينتصر .. !

حدث عندما توفى زوج الكونتس ليونورا مارجريت انشكاب ان ترك لها معاشا سنويا قدره ٣٠٠٠ جنيه انجليزى

ولكن الزوج كان يغار على زوجته الجميلة فكتب فى وصيته يقول انها تفقد هذا المبلغ الضخم اذا تزوجت مرة ثانية

ومرت الايام تباعا، ووقعت الارملة الجميلة فى حب ضابط امريكى فتزوجته وضحت بالثلاثة الاف جنيه

بسبب الانجليز .. !

تزوج شاب مثقف من عائلة طيبة بكريمة ثرى حرب وحدث فى ليلة الزفاف ان دعا العريس بعض الانجليز الى الحفلة فطلبوا مصافحة العروس

وبينما كان العريس يتاهب لتقديم عروسه اليهم اذا بشقيق العروس ينهال عليه ضربا وهو يقول :

— الكلام ده فى بيتكم ، انا اختى ماتكلمش انجليز

لانا تيرنر تتزوج

تقول الاشاعات التى تتناقلها دوائر هوليوود فى هذه الايام ان لانا تيرنر كوكب السينما الحسناء سوف تتزوج قريبا من طورهان بك ممثل السينما التركى الجنسية وهو يعمل منذ سنوات فى هوليوود

وقد تزوجت لانا تيرنر قبل ذلك من الموسيقار ارتى شو ومن ستيفن كران

والطريف انها تزوجت كران مرتين وطلقته مرتين

والد اللادى كيلرن

هل يعود الى لندن بعد براءته ؟

تتساءل الدوائر الطبية فى جميع انحاء العالم عما اذا كان الدكتور كاستيلانى الطبيب العالمى المعروف ووالد اللادى كيلرن عقيلة اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق سوف يستانف عمله فى لندن

والدكتور كاستيلانى ايطالى هاجر الى بريطانيا واقام فيها فترة طويلة

وقد حدث فى نفس اليوم الذى اعلنت فيه ايطاليا الحرب على الحلفاء ان هرب الدكتور من منزله بشارع هارلى بلندن والتجا الى السفارة الايطالية

ثم غادر كاستيلانى انجلترا مع السفير الايطالى ومن صحبه من رجال السفارة الى ايطاليا

وبعد ذلك وردت الانباء بان الدكتور كاستيلانى موجود فى شمال افريقيا حيث يعمل كمستشار طبى للقيادة الايطالية العليا ، وهنا جرد الملك جورج ملك بريطانيا كاستيلانى من لقب (سير) الذى كان انعم به عليه

وقد حكمت اخيرا المحاكم الايطالية فى روما ببراءة كاستيلانى من تهمة التعاون مع الفاشيست، واذا قرر اليوم الطبيب الكبير ان يعود الى لندن فمن المنتظر ان لايعترض احد على عودته

الدكتور سعيد عبده

احس الصديق الزميل الدكتور سعيد عبده فى مساء السبت الماضى بالم فجائى ومغص شديد

ولما كشف عليه زملاؤه الاطباء قرروا ان يجروا له عملية المصران الاعور

وقد تمت العملية بنجاح والحمد لله فى صباح الاحد الماضى واصدقاء الدكتور سعيد عبده يشتركون معنا فى الدعاء له بان يمن الله عليه قريبا بالشفاء العاجل



(الزوجة) : اقول للستات اصحابى ايه بعدما حضرتك رشحت نفسك لمجلس الشيوخ .. وانا سبق قلت لهم اننا من عمر بعض ؟

شركة شاتيلا التجارية المصرية

بدرب البرابرة بالموسكى

تاسست من الشباب المصرى المثقف لتقوم ببيع جميع اصناف البقالة والياميش بالجملة والقطاعى والتصدير والاستيراد تحت ادارة الاستاذ كمال شاتيلا . وستقيم الشركة حفلة شاى بمناسبة افتتاحها ووجهت الدعوة للكبراء والعظماء فنرجو لهذه الشركة النجاح

سحب غامضة تهب على بريطانيا.

يقوم العلماء البريطانيون بتحريات واسعة النطاق لمعرفة حقيقة تلك « السحب الغازية » الغامضة التى تهب من بحر الشمال على المدن الواقعة على ساحل بريطانيا الشرقى

وقد حدث فى قرية كسنجلاند وهى قرية صغيرة من قرى صيد الاسماك فى مقاطعة سفولك ان تاثر اكثر من ٢٠٠ شخص من هذه « السحب »

واصيب بعض هؤلاء بسعال شديد ومرض اخرون واغمى على عدد من النساء ، وشكا عشرات من السكان من التهاب حناجرهم

وقد صرح صيادو الاسماك من سكان هذه القرية بانهم شاهدوا كرات ضخمة من الدخان الابيض تهب على المكان قبل ان يصابوا بالسعال

ويفسر البعض هذه الظاهرة الغريبة بان السحب قد تكون نتيجة الالغام البحرية التى تنسفها السفن البريطانية فى دورياتها ببحر الشمال ويقول البعض الاخر انهم عاجزون عن معرفة ماهية تلك « السحب الغامضة »

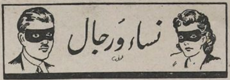


محلات الويشي
بطنطا والاسكندرية
اختصاصيون للموضات الحديثة
واردات جديدة متواصلة
من انجلترا، فرنسا، أمريكا
بأسعار مغرية جدا
للجملة : الاسكندرية ٧ شارع فرنسا ص. ب ٤٨٥

ادارة البلديات ـ ميكانيكا

مجلس دمياط البلدى يشهر فى المزاد العام بيع الماكينات القديمة وملحقاتها وتقبل العطاءات بالمجلس لغاية ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٤٦/٤/٢٩ وتطلب الشروط والمواصفات منه نظير مائتى مليم بخلاف أجرة البريد (٣٠ مليما)

٥١١١ ٢ ـ ٢



نصائح الى حواء :

حاذرى من الرجل :

• الذى يتمتع بسمعة « الرجل الذى لايكترث بالنساء » ...

• الذى تنساب كلماته كالماء فى خفوت وهمس ...

• الذى ختم باب قلبه بالشمع الاحمر ...

• الذى يقول لك بعد خمس دقائق من تعارفكما : « كم احبك ! » ..

• الذى يقول لك : « انى لم اعرف امراة اخرى قبلك ! » .

نصائح الى آدم :

حاذر من المراة :

• التى تحاول ان تخدعك عن نفسك فتقول لك انك ذكى بينما تعلم انك من اقطاب الغباء . او جميل وانت تعلم انك من اساطين القبح والدمامة !

• التى تستر وجهها بخمار ..

• التى توصلها الى بيتها فى منتصف الليل فتقول لك عند الباب : « لماذا لا تصعد لتشرب فنجان قهوة »

• التى يقال عنها « انها امراة لاتكترث بالرجال » !...

تهديد ...

لقيته متضايقا ساخطا ، فسالته عما ينغص عليه عيشه ... فاجابنى :

ـ ان هناك سيدة لاتفتا تهددنى بان تجعل منى رجلا سعيدا !؟

واحدة واحدة :

قال الاب لطفلته يوم رزق توامتين :

ـ لو قلت لمعلمتك فلا شك فى انها ستمنحك اجازة غدا ...

وعادت الطفلة من المدرسة وقد حصلت فعلا على يوم اجازة ...

وقال الاب : لابد انك ابلغت النبا الى معلمتك ؟

فاجابته الطفلة الذكية :

ـ قلت لها عن واحدة .. واحتفظت بالثانية للاسبوع القادم !!

نصيحة ...

قالت الصحفية الفرنسية الشهيرة « مدام تابوى » تنصح بنات جنسها :

ـ لاتقلدى غيرك من النساء ، وحاولى ان يكون لك طابعك الخاص فان النساء فى هذا العصر الحديث قد فقدن الكثير من سحر الانوثة القديم .. واصبحن متكلفات ... وقد ساعدتهن طبيعتهن المرنة على ان يلعبن بسهولة اية مهزلة تخطر ببالهن وكان الحياء فضيلتهن الكبرى ، فاكتسبن مع مرور الزمن القدرة على الظهور بغير حقيقتهن .. حتى لقد اصبحن محتاجات الى البساطة القديمة ليعود اليهن سحر العصور الخالية

فيلسوفة :

هى احدى بنات الليل : تقضى حياتها فى احد الملاهى الصاخبة حيث تعمل بين الكؤوس والاهواء والانوار والظلمات ...

وكانت جالسة على مائدة فى ركن الملهى ، وحدها ، تجرع كؤوسا متتابعة من خمر قوية رديئة ، عندما مررت بها ... فربت على كتفها وهمست فى اذنها :

ـ اتعلمين ان هذا الذى تحتسينه سم بطىء ؟

فرفعت راسها عن الكاس واجابتنى فى تؤدة وبرود :

ـ حسنا ! .. انه سم بطىء ياصاحبى لانى لست متعجلة النهاية !

قالوا عن المراة :

• سر المراة معروف لابعد صديقاتها عن قلبها ولكنها لاتبوح به لاعز الرجال لديها ...

• لايمكنك ان تعرف ماذا تريد المراة ان تفعل الا اذا رايتها تفعله .

• اذا قلت للمراة : « القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود » قالت لك على الفور : « اصرف مافى الجيب ، ياتك مافى الغيب » !

القفاز :

فى الوقت الذى لاتزال المعركة تدور فيه بين انصار القبعات النسائية الحديثة وخصومها ، لايزال القفاز النسائى الرقيق يحتل مكانه الرفيع .

وبعض هذه القفازات يغرى بالانحناء عليه وتقبيله ... حتى ولو كان فى يد غير جديرة بالانحناء والتقبيل !.

واحسن هدية تقدمها الى مالكة الفؤاد هى قفاز معطر .. قفاز رقيق يتضوع منه العطر الذى تفضله هى

عبقريات ..

يقول احصاء قامت به اخيرا احدى المؤسسات العلمية فى فرنسا ان عدد النساء اللاتى اشتهرن فى تاريخ العالم عن طريق الادب والفن يزيد كثيرا على عدد النساء اللاتى عرفن عن طريق اى نشاط اخر ...

وقد قامت هذه المؤسسة بدراسة تاريخ ٨٦٣ سيدة معروفة فوجدت ان ٤٩ ٠/٠ من هؤلاء كن من المؤلفات والكاتبات

العلم والزواج :

يرى المجتمع ان الزواج الزم للمراة منه للرجل .. فقد يعيش الرجل عازبا طول حياته دون ان يشعر باية غضاضة او منقصة ... ولكن الفتاة العانس تحس نقصا كبيرا ينغص عليها حياتها ...

ولكن الامر من الوجهة العلمية على نقيض ذلك ... فالرجل احوج للزواج من المراة ليصون صحته ويكسب جسمه مناعة من الامراض ..

وتدل الاحصاءات على ان عدد المتوفين من العزاب فيما بين الخامسة والعشرين والخامسة والخمسين ضعف عدد المتوفين من المتزوجين فى هذه المرحله ... اما فى النساء فان نسبة الوفيات من العانسات فى هذه السن لاتزيد على نسبة الوفيات من المتزوجات الا بمقدار ١٠ ٠/٠ فقط

فكان الزواج يضاعف صحة الرجل وقوته ، فى حين انه لايزيد فى صحة المراة وقوتها الا زيادة طفيفة

سعد

فرصة تعطيها

شركة العمرانية

٥ شارع الفى بك تليفون ٤٥٩٢٧

نزولا على ارادة حضرات الموظفين ورغبة من الشركة فى مساعدتهم وتمكينهم من التمليك لاراضى الشركة قررت الادارة تخفيضا لحضراتهم بنسبة ١٠٪ من الاثمان المحددة وعدم احتساب فوائد عن مؤجل الثمن ان يمنح هذا الامتياز لمدة شهر واحد ابتداء من ٥ ابريل لغاية ٣٠ ابريل الجارى وعلاوة على هذا قررت الشركة معاونة العملاء الذين يرغبون فى البناء فتقدم لهم التسهيلات اللازمة بشروط تتناسب مع حالتهم المالية





من هنا .. وهناك ..

حديث الجلاء ..

قالت لى سيدة امريكية تحب مصر واهلها وتقول عن رجالها : انهم اظرف رجال العالم

قالت : هناك شىء واحد لايعجبنى فى مصر .. !

قلت : ماهو ..؟

قالت : انغماسكم فى السياسة وفى الحديث عن الجلاء وسياسة الاستعمار البريطانية والخلافات التى غالبا ماتقوم على اساس التنافس بين الشخصيات فى مصر

وقد ترتب على هذا الانغماس انكم اهملتم الريف واهله وهم يؤلفون الكثرة الساحقة من سكان مصر فاضحوا فى تلك الحالة المحزنة من الفقر والمرض .. ثم ان امامكم فرصة العمل للنهوض ببلادكم حتى تلحق بموكب التقدم العالمى ، ولا سيما بعدما انزلته الحرب باوربا واسيا من الدمار والخراب .. فلماذا لاتسرعون؟

قلت : لاننا مقيدون فى حياتنا السياسية والاقتصادية فمهلا الى ان نحقق استقلالنا التام وبعدها ترين كيف ننهض ببلادنا ..

قالت : لعلك على حق ، ولهذا فانى اتمنى حلول ذلك اليوم حتى تستطيع مصر ان تعيش كما يجب لانها تستحق ان تعيش ..

تطور ..

يقام فى هذا الشهر اول مزاد علنى فى القصور الملكية البريطانية عندما تعرض احدى شركات المزادات فى لندن الممتلكات الخاصة بالبرنسيس بياتريس ـ ابنة الملكة فيكتوريا ـ للبيع فى قصر كنسجتن الملكى

ولا شك ان هذا تطور فى حياة البلاط فى انجلترا بلد التقاليد اذ من كان يدور بخلده ان ممتلكات كريمة الملكة فيكتوريا سوف تباع فى يوم ما فى مزاد علنى ... يقام فى قصرها الملكى بالذات

ويقول نبا من لندن ان ملك انجلترا يجرى ـ فى هدوء وسكون ـ عدة تعديلات على حياة البلاط حتى تتمشى الان مع «العصر الجديد» الذى يعيش فيه البريطانيون فى هذه الايام

وقد بدا الملك جورج فعلا بالتخلص من بعض التقاليد العتيقة بالغاء الالقاب الغريبة التى كان يحملها اطباء القصور الملكية وهى القاب متوارثة منذ عشرات السنين .

فرصة تضيع على بريطانيا

تعتقد دوائر لندن السياسية ان كميات معدن الاورانيوم التى تستخرج من مناجم تشيكوسلوفاكيا لاتزال تصل الى منطقة الاحتلال الروسية بالمانيا بالرغم من تصريحات رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا التى تنفى فيها هذه الانباء

وبهذه المناسبة نذكر ان رجلا واحدا قد شعر بمرارة والم عندما سمع هذه الانباء ، وهذا الرجل هو الجنرال سير ادوارد سبيرز ـ وزير بريطانيا السابق لدى دولتى المشرق ـ الذى لايزال يذكر كيف فوتت بريطانيا على نفسها فرصة الاستئثار بالسيطرة على مناجم الاورانيوم التشيكية منذ ٢٥ عاما

وخلاصة هذه الرواية انه حدث على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ان ارسل الرئيس بنيش (وكان يومها وزيرا لخارجية بلاده) يستدعى الجنرال سبيرز وقال له ان تشيكوسلوفاكيا ترغب فى الحصول على اموال بريطانية لاستغلال مناجم الاورانيوم فيها

وطلب بنيش مساعدة سبيرز واستشار الجنرال العلماء البريطانيين فعكف هؤلاء على دراسة الموضوع واثبتوا ان مناجم تشيكوسلوفاكيا غنية بمعدن الاورانيوم وتولى سبيرز مهمة انشاء شركة انجليزية ـ تشيكوسلوفاكية لهذا الغرض

وتمت جميع الاجراءات بنجاح ، ولكنه حدث فى اخر لحظة ان خامر الشك بعض الماليين البريطانيين وخشوا ان لايجدوا سوقا لتصريف الراديوم والاورانيوم فسحبوا اموالهم من الشركة وفشل المشروع

وفقدت بريطانيا بالتالى موارد الاورانيوم ولا ينتظر الان ان تنال بريطانيا فرصة اخرى فى هذا الميدان!

الملابس اولا ..

جاء فى احصاء طريف قامت به احدى الهيئات البريطانيه ان نساء بريطانيا كن يهتممن بملابسهن اكثر من اهتمامهن بالطعام او المال او ظروف المعيشة الشاقة فى خلال سنى الحرب الاخيرة

مخلفات الاقطاب

من بين الذكريات العزيزة التى يحتفظ بها بعض زائرى هيئة الامم المتحدة قصاصات الاوراق التى كان اعضاء مجلس الامن يدونون فيها ملاحظاتهم فى اثناء الجلسات الطويلة

وكان سير الكسندر كادوجان الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية يعمد دائما الى « انقاذ » مخلفات مستر بيفن بينما لم يترك مستر ستتينوس رئيس الوفد الامريكى اية اوراق تذكر فى حين ان مسيو فيشنسكى كان يترك دائما رزمة من الاوراق تغطيها الملاحظات المختلفة ولكنه كان يشطب من العبارات مايكفى لجعلها عديمة المعنى والقيمة

هؤلاء الثوار الكبار كيف وجدتهم

بقلم الاستاذ
كريم بك ثابت

موسوليني ... غاندى .... ماساريك ... بلسدسكى .. رضا بهلوى ... ابن سعود ... هؤلاء الثوار الذين احدثوا تلك الانقلابات العظيمة ... كنت اتصورهم شيئا فلما قابلتهم الفيتهم شيئا اخر !

موسوليني

كنت ارى موسوليني فى السينما يخطب فى الجماهير فيحرك يديه ، وحاجبيه ، وعينيه ، وشفتيه ، حركات سريعة ، منوعة ، متتالية ، وكثيرا ما اضحك الناس بمواقفه التمثيلية ، فلما قابلته وجدت امامى رجلا هادئا ، يتكلم بتؤدة ، ويبتسم ابتسامة خفيفة ، ولا يحرك يديه ، بل انه ظل يتحدث



عشرين دقيقة بدون ان يشير بيده اشارة واحدة !

وفى خلال مقابلتى له فى المرة الثانية سمعت اصوات هتاف تقترب من قصر البندقية – فنيسيا – فسالته عنها فقال ان وفدا من مدينة « تورينو » سيجىء لزيارته ، فسالته هل سيخطب فيه ، ولما اجاب بالايجاب استاذنته فى ان اسمع خطبته ، فدعانى الى الوقوف امام نافذة قريبة من الشرفة الشهيرة التى كان يخطب منها عادة.

ولما وصل الوفد الى ساحة القصر وتعالى هتافه ، وكان موسوليني لايزال مستمرا فى حديثه معى بهدوء ، دخل حاجب وفتح الباب الذى يؤدى الى الشرفة فنظر الى موسوليني وقال باسما « يظهر انه لا بد لى ان احييهم »

وخرج الى الشرفة وحياهم فاشتدت حماستهم وتكرر هتافهم ، ثم عاد الى مكتبه ، واقفل الحاجب باب الشرفة ، ومضى الدوتشى فى حديثه ، هادئا ، كان شيئا مما كان لم يحدث

وبعد ما تكرر الهتاف غير مرة ، اقبل الحاجب مرة اخرى ، وبدون ان يوجه الى موسوليني سؤالا ما اتجه نحو باب الشرفة ، وفتحه مرة اخرى ، فابتسم – الدوتشى – كمن يقول لى : ماذا اصنع ؟

وخرج الى الشرفة مرة اخرى ، وحيا ، وتقبل التحية ، ثم عاد الى مكتبه واستانف الحديث بهدوئه الاول بينما كان الحاجب يقفل باب الشرفة.

ولكن ماهى الا دقيقتان حتى ارتفع الهتاف شديدا قويا ... « دوتشى » « دوتشى • دوتشى » ... واستمر كذلك فترة غير قصيرة ، ثم جاء الحاجب للمرة الثالثة ، وفتح باب الشرفة ، فقال – الدوتشى – : يلوح لى ان لامفر من الكلام

وخرج الى الشرفة ، فكانت عاصفة من الهتاف ، فاشار اليهم بيده ان يسكتوا ، فسكتوا فى ثانية واحدة .. وبدا هو يخطب !

وفى تلك اللحظة رايت امامى موسوليني كما عرفته فى السينما !

فالرجل الذى كان منذ دقيقة واحدة ، يحدثنى بهدوء ، وتؤدة ، وبدون حركة ، قد تحول الان الى بركان من الاعصاب الثائرة .... لا المح فى وجهه عضلة واحدة لا تتحرك !

ولما انتهت الخطبة ، وتحية القوم ، اقفل الحاجب باب الشرفة ، وعاد – الدوتشى – الى مكتبه يكمل حديثه بهدوئه وتؤدته الاولين ... كانه يمثل دورا للجماهير وقد انتهى منه !

غاندى

وغاندى الذى اشعل فى الهند نار ثورة هى الاولى من نوعها ليس فى مظهره ، او فى حديثه ، او فى حركاته ما يدل على انه رجل ثورة ، بل ليس هناك ما ينم على انه ذلك الرجل.

لو رايته ، ولم تكن قد رايت صورة ، لقلت انه ناسك ... لا اكثر !

فالرجل الذى ايقظ قارة ، واقلق امبراطورية ، نحيف الجسم ، ضئيل البنية ... يخيل اليك عندما تنظر اليه انك لا ترى سوى كومة من العظام



وصوته الذى هز الهند صوت رقيق ، خافت ، لا تكاد تسمعه

ويداه اللتان تحركان عشرات الملايين ، بل مئات الملايين ، لاتتحركان

وحديثه الذى تقوم له بلاده وتقعد ، حديث عذب ، موسيقى ، وتلازمه دائما ابتسامة لطيفة ...

هذا هو غاندى كما رايته حين قابلته ...

واستهوانى حديثه الهادىء العذب ، الموسيقى ، فاسترعى انتباهى كله ، ولما ابتعدت عنه تذكرت اننى نسيت ان انعم النظر فى ملبسه ، فعدت اليه ، ودققت النظر فيه ، لاصف للقراء ماذا كان لابسا ...

ماساريك

وقرات عن ماساريك بطل الثورة التشكوسلوفاكية ومنشىء دولة تشكوسلوفاكيا الحالية انه ابن حوذى كان يعمل فى خدمة البلاط الامبراطورى النمسوى ، وانه كان استاذا فى جامعة – شارل – الشهيرة فى براج ، فبث فى تلاميذه ، ومنهم الدكتور بنيش الرئيس الحالى لجمهورية تشكوسلوفاكيا حتى اذا نشبت الحرب العظمى الماضية نشر علم الثورة وظل يجاهد فى سبيل استقلال بلاده الى ان حققه لها

سالت نفسى وانا ذاهب لمقابلته : ترى كيف ساجد هذا الثائر العظيم ؟

وبعد قليل كنت فى حضرة فخامة المسيو ماساريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ، والاستاذ السابق فى جامعة « شارل » ، ومشعل الثورة التشكوسلوفاكية

فاذا طبيعة « الاستاذ » هى التى تغلب على الصفتين الاخريين !

كان يبدو بوقاره ، ورزانته ، وهدوئه ، وسماحته ، وبساطته ، ورقة صوته ، وجلال حركاته وحنة وطاة مشيته ، استاذا جامعيا كرس حياته



للعلم ، بل استاذا فى علم اللاهوت بالذات ، ولا اغالى اذا قلت انه لو كان لابسا لباس رجال الدين فى شمال اوربا لظن المرء انه فى حضرة رئيس الاساقفة ...

ولكنى كنت فى حضرة ثائر سيسجل التاريخ اسمه فى قائمة عظماء ثوار القرن العشرين ...

فلما تكلم ، وكان كلامه عاديا لا تكلف فيه ولا تنميق ، ادركت سر تاثيره فى سامعيه ، فالرجل ليس خطيبا شعبيا وهو لا يحاول ان يؤثر فيك بالمعانى الوطنية الحماسية والالفاظ والعبارات الدبلوماسية ، ولكنه يشعرك حالا انه رجل يتكلم بما يؤمن به وانه لا يجاوز حدود مايؤمن به ، فينفذ كلامه الى القلوب ... تلك كانت قوته

استطاع ان يقنع شعبه بان فى استطاعته ان يظفر باستقلاله ، ثم استطاع ان يقنع دول الحلفاء بعدالة قضية شعبه !

بلسدسكى

والمرشال بلسدسكى !

الرجل الذى قاد البولنديين الى الثورة ، ثم الى الحرب ، ثم اعاد اليهم دولتهم القديمة ، حرة ، مستقلة

الرجل الذى كان صاحب الكلمة العليا فى بلاده ، سواء كان فى الحكم او خارج الحكم ...



الرجل الذى كان يؤلف وزارات ويسقط وزارات

الرجل الذى لما لم يرتح الى مهازل البرلمان البولندى فى وقت ما امتطى صهوة جواده ودخل به قاعة مجلس النواب وطرد النواب بالسوط ...

وجدته من اكثر الرجال الذين قابلتهم فى حياتى تواضعا ...

قلت له انه لشرف عظيم لى ان احظى بمعرفته ، وكان الحديث يدور بالفرنسية ، فاحنى راسه وهو يكرر بصوت خافت قوله : مرسى مسيو... مرسى مسيو ! ... كانما اخجلته تحيتى وهو الذى ظل اكثر من عشرين سنة يسمع عبارات الاطراء والتمجيد !

واضطرته اسئلتى الى التحدث عن ماضيه فى الثورة ، فكان يتكلم عن نصيبه فيها بتواضع شديد كانه كان اصغر مجاهد فيها لا زعيمها وقائدها ، وقطبها ، وكان يتكلم ، وهو مطرق فى معظم الوقت ، بلهجة هادئة كانه يتحدث عن رحلة عادية ... خالية من المغامرات !

شاه ايران

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم رضا بهلوى شاه ايران السابق ... الشاه الذى قفز من جندى الى ضابط ، ومن ضابط الى قائد ، ومن قائد الى وزير للحربية ، ومن وزير للحربية الى رئيس للوزارة ، ثم اسقط الشاه وحل محله ونادى بنفسه امبراطورا بدلا منه ، ودانت له ايران من اقصاها الى اقصاها

ولما قابلته ذكرتنى قامته المديدة ، الكبيرة ، بقامة هندنبرج ، وكان كل شىء فى مظهره يدل على انه عسكرى ، او ينم على ذلك ، ولا سيما انه كان يبدو دائما بثوبه العسكرى

غير انه لم يكن فى مظهره مايدل على انه ثائر كبير

رايته غير مرة فى ايام متوالية ومناسبات مختلفة ، فلم اره قط بدون – مسبحه – صغيرة فى يده

ولم اره قط يحرك يديه فى سياق حديثه

ولم اسمعه قط يتحدث بصوت يسمعه غير الواقف بالقرب منه

ولم الحظ قط انه اذا تكلم قال اكثر من كلمات معدودة

استوقف نظرى بهدوئه ، وهو الذى قضى حياته كلها فى حركة دائمة

اما عيناه فكانتا عينى جبار

الملك عبد العزيز

وقد سمعت جلالة الملك عبد العزيز ال سعود نفسه يقول انه قضى خمسا وعشرين سنة فى قتال ونزال !

ولكنك لا تجد فى مظهره ، او فى نغمة صوته ، او فى حركاته ومشيته ، مايدل على ذلك ، مع انه لاريب فى انه لولا شجاعته واقدامه ومجازفته لما استرد ملك ابائه واجداده

وتسمعه يتحدث عن غزواته وفتوحاته فتحسبه قصصيا يتحدث عنها لا الرجل الذى خاض غمارها بنفسه وبنى ملكه وسيطر على الجزيرة العربية بسيفه

يتحدث عن ذلك كله بتواضع ، وبساطة ، وابتسام ، ولا يجد غضاضة فى ان يعترف بانه لما غادر الكويت



ليسترد – الرياض – عاصمة ملك ابائه من ابن رشيد قال عنه والده انه « مهبول » اذ كيف يقدم على هذه المغامرة وليس معه سوى اربعين رجلا !

وسمعته مرة يعقب على حديث من هذه الاحاديث بقوله : « اننا لم نبلغ مابلغناه الابتوفيق من الله فقالوا عنا اننا اذكياء ومقتدرون ولو لم يوفقنا الله لقالوا عنا اننا لسنا سياسيين : »

كريم ثابت

الشرق .. وعالم ما بعد الحرب

ابتدا نشاط ما بعد الحرب ياخذ مجاله الفسيح فى كل ارجاء العالم ، وظهر التنافس قويا جليا بين الامم وفى كل بقعة من بقاع الدنيا لاحتكار السوق المالية والتجارية والصناعية ومحاولة السيادة عن طريق السيطرة على نشاط هذه السوق

ونحن هنا فى الشرق العربى وخصوصا فى مصر نتساءل ما موقفنا ازاء هذا النشاط المفاجىء الذى تجندت له كل الامم تجنيدا لم يسبق له مثيل!

ويجيبنا على هذا السؤال سعادة حسن نشات باشا فى تلك المفاجاة التى تقدم بها للجمهور العربى فى الاسبوع الماضى عن تاليف اضخم شركة مساهمة ظهرت فى الشرق تحت اسم شركة الاتحاد العربى للشئون التجارية والمالية والصناعية براسمال قدره نصف مليون جنيه بصفة اولية

وهذا المشروع يعطى الفكرة عن قوته حين نعرف انه سوف يخرج عن صبغته المحلية ليطلق نفسه فى جميع وجوه التنافس

ثم هو اقوى نموذج للنشاط العربى فى العالم الحديث فهو لن يعمل فى الحقل المصرى فقط بل سوف يكون نشاطه فى جميع امم الشرق لتنمية واستثمار كل مايمت لشئون التجارة والمال والصناعة بين مصر واليمن والمملكة السعودية والعراق وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وبلاد شمال افريقيا • وبمعنى اخر فى جميع بلاد جامعة الدول العربية او البلاد التى قد تنضم اليها فى المستقبل وقد عاشت كل تلك الامم اجيالا طويلة من حياتها فى ربق الاستعمار التجارى بعد الاستعمار السياسى وكانت كل منافعها وينابيع خيرها تروح طيعة للسوق الاجنبية عنها ..

وهكذا تظهر تلك الشركة فى الوقت الذى يحاول الشرق العربى فيه ان يصد هجمات السوق الغربية واحتكارها لكل اوجه النشاط فى جميع الامم الصغيرة وخصوصا الامم الشرقية

وسوف يطمئن الجمهور لمركز تلك الشركة حين يعرف انها تضم ابرز الرجال فى بلاد جامعة الامم العربية ممن لهم من قوة مراكزهم ونفوذهم وسمعتهم مايوطد اقدام اعمالها الواسعة ومشاريعها الضخمة ..

وقد علمنا فى اللحظة الاخيرة ان الشركة سارت خطوات واسعة فى اعمالها التحضيرية وقد ننشر قريبا جدا الاسماء العربية الكريمة التى ساهمت مع سعادة نشات باشا فى هذا المشروع المفيد للبلاد العربية

ج • خ

دعاء الكروان

ذكرنا فى عدد مضى ان الاستاذ فريد الاطرش يستعد لفيلمه القادم — دعاء الكروان — الذى وضع قصته عميد الادب العربى الدكتور طه حسين بك استعدادا كبيرا

وقد تمكن اخيرا من الاتفاق مع المخرج الموهوب الاستاذ بركات ليقوم باخراج هذه التحفة الفنية الرائعة ، باكورة انتاج افلام فريد الاطرش

وفود الجامعة العربية يشاهدون شهرزاد



شاهدت وفود الجامعه العربية فيلم « شهر زاد » مساء يوم الخميس الماضى بسينما كوزمو بالقاهرة ، بدعوة من الاستاذ حسين صدقى بطل الفيلم وترى فى الصورة من اليمين حضرات جمال بك الحسينى وتحسين بك العسكرى وعلى بك جودت وعبدالرحمن عزام باشا والاستاذ حسين صدقى

والفيلم يعرض حاليا بنجاح كبير بمصر والاسكندرية وبورسعيد ، وهو يمثل النجم اللامع حسين صدقى مع الكوكب الفاتنة الهام حسين والممثلة الخفيفة الظل سامية جمال مع منسى فهمى وعبدالعزيز خليل ومحمد الديب ومحمد يوسف ويحيى نجاتى ولطفى الحكيم ومجموعة كبيرة من ارشق الراقصات

النفخة الكدابة ...

عنوان يستهوى القارىء اذ اننا جميعا تصادفنا فى حياتنا دائما نماذج مختلفة من هذه النفخة الكدابة .

والنفخة فى ذاتها عادة غير مستحبة لانها تحمل فى طياتها الكبرياء والعظمة المقوتة ، ونحن معشر المصريين من الشعوب الديموقراطية التى تكره وتحارب التاله والعظمة ، فما بالنا اذا كانت هذه العظمة لايسندها جاه او سلطان حقيقى ، وما هى الا نوع من الخداع والدجل

وهذا الموضوع قد عالجته شركة افلام الشرق فى فيلمها — النفخة الكدابة — الذى سيعرض قريبا فى دار سينما ستديو مصر بالقاهرة

وقد قام بدور البطولة فى هذا الفيلم الممثل الكوميدى المحبوب حسن فايق والممثلة مارى منيب بالاشتراك مع يحيى شاهين وثريا حلمى وزوزو ماضى وسعاد حسين واستفان روستى وفاخر محمد فاخر وفؤاد الرشيدى وزينات صدقى وغيرهم من نجوم السينما وقد قام بالغناء فيه محمد عبد المطلب وشافيه احمد وعباس البليدى وعبده السروجى .

فرقة الفنانة ببا وموسم الصيف على مسرح الكوبرى الانجليزى

تحتشد الجماهير فى كل ليلة لمشاهدة البرامج الرائعة التى تقدمها الفنانة ببا بمسرح الكوبرى الانجليزى بمجموعة لم يحدث ان اجتمعت فى فرقة واحدة منذ قبل الحرب حتى الان مما يدل على ان المجهود الذى تبذله الفنانة ببا مجهود قل ان يقوم بمثله عشرات الرجال !

هذا وقد قررت الفرقة ان تغير البرنامج كل اسبوعين وسيبدا برنامجها الثانى يوم الاثنين القادم ومما لاشك فيه انه سيفوق برنامج الافتتاح رغم ما فيه من فن ممتاز .

ادارة البلديات — مبانى

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٤ ابريل سنة ١٩٤٦ عن عملية الاعمال الاعتيادية والنجارة لحمام اغتسال العمال ببور سعيد

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ (ثلاثة جنيهات) خلاف مصاريف البريد

٥١٧٥ ١ — ٢

دنيا النجوم

• تكونت لجنة برياسة معالى وزير العدل لوضع قانون لحماية الملكية الادبية ، وسيعرض هذا القانون قبل تقديمه الى البرلمان على جامعة الدول العربية ، توطئة لتعميمه فى جميع البلاد العربية

• قدمت نقابة عمال السينما الى معالى وزير الشئون الاجتماعية اقتراحا باضافة نصف قرش الى ثمن كل تذكرة من تذاكر السينما ليخصص الايراد لصالح عمال السينما والتامين الاجتماعى ويوم المستشفيات

• قال لنا معالى وزير الشئون الاجتماعية انه يفضل ان تندمج الشركات السينمائية الصغيرة مع بعضها لتكون شركة واحدة حتى تتمكن من انتاج افلام قوية ، واضاف معاليه : — ان هذا هو المتبع فى الخارج

• كانت حفلات الجمعيات الخيرية معفاة من ضريبة الملاهى ، وقد الغت وزارة الشئون هذا القرار اخيرا

• قال لنا الاستاذ نيازى مصطفى ان صناعة السينما فى مصر اصبحت تجارة رابحة حتى انها جذبت اليها الكثيرين من رجال السياسة

• فى المحاضرة التى القتها الانسة امينة رزق عن « كيف ابكى الجمهور ؟ » بمعهد السينما ذكرت ان اول مرة ظهرت فيها على المسرح كانت فى طنطا واندمجت يومها فى دورها حتى فقدت وعيها ولما بحثوا عن رجل الاسعاف الموجود بالمسرح وجدوه قد اغمى عليه هو ايضا !..

وذكرت ان الممثلة لايجب ان تتزوج لان زوجها قد يغار عليها اذا ماقبلها سواه من الممثلين ، وقد يؤخرها عن عملها ويقف عقبة فى طريق تقدمها

• خسر استوديو مصر مبلغا كبيرا ثمنا لبعض الات الاضاءة التى تهشمت بسبب سقوط احد « الديكورات »

• يقترح الاستاذ جورج بك ابيض اخراج رواية لويس الحادى عشر على الشاشة البيضاء ، وقد عرض هذه الفكرة على استوديو مصر

• تعاقدت شركة افلام الشباب مع الممثلة الفاتنة الهام حسين لتمثيل دور البطولة فى فيلمها القادم

• ينتظر ان يكون فيلم — النفخة الكدابة الذى انتجته شركة افلام الشرق من اقوى الكوميديات الاجتماعية التى ستعرض هذا الموسم

قبلة فنية جديدة

بدا الكوكب السينمائى انور وجدى فى اخراج فيلمه الثانى — ليلى بنت الاغنياء — مع النجمة اللامعة ليلى مراد انتاج وتوزيع شركة الافلام المتحدة انور وجدى وشركاه بعمارة الايموبيليا بالقاهرة

ظهور الحقيقة !!

بمشيئة الله تعالى وعونه توكلت وعزمت على اصدار مجلتى (الحقيقة) فى الخامس عشر من كل شهر على ان تكون مقصورة على شئون المسرح والسينما والاذاعة والموسيقى والتصوير والقصة والفكاهة والادب

وانى اذ خدمت الفن اكثر من عشرين عاما ساضع كل ما اكتسبته من خبرة فنية ومران بين دفتى هذه المجلة التى لااقصد من اصدارها الا مضاعفة خدمتى للفن الذى احببته وعشت طول حياتى ادعو له وامجده

مصطفى كامل الفلكى

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى تقدم حالياً

بدار الاوبرا الملكية

المسرحية الرائعة

تاج المرأة

ذات اربعة فصول

تأليف اسكندر ديماس الابن

تعريب كامل بك الهنساوى

اخراج فتوح نشاطى

جورج ابيض بك

امينه رزق . سراج منير

فؤاد شفيق محمود رضا

احسان شريف روحيه خالد

فاخر فاخر

ويشترك فى التمثيل ابطال الفرقة المصرية

كل ليلة سواريه ٩ مساء

ماعدا الجمعة والاحد ماتينيه ٦ «

شركة الفيلم العربى تبدا تصوير اول انتاج فنى لها قريبا

بستديو الاهرام بقصة

معروف الاسكافى

تمثيل ست الحسن

مديحه يسرى

بشاره واكيم ابراهيم حموده

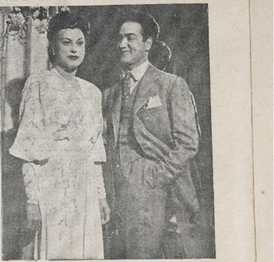
"معروف الاسكافى" "احمد الصياد"

مع ١٥٠٠ فتاه تصوير عبدالحليم نصر

توزيع وكالة الماحوفى بالقدس

مع الكواكب

روح عن قلبك ..!



رجاء عبده ومحمد فوزى

روح عن قلبك فان القلوب اذا ما ارهقت ضلت ، ومتى ضلت عميت ، وانطمست امامها معالم الحياة الضاحكة المستبشرة التى تغرى بالرغد والرفاهية والهناء

هذا هو مايقوله المخرج محمد كريم فى قصة له كتب حوارها سليمان نجيب بك والاستاذ عبد الوارث عسر ثم اشتركا فى تمثيلها مع المطربة رجاء والمطرب محمد فوزى والنجم الظريف مختار عثمان والرشيقة المليحة النجمة ميمى شكيب والفنان العجيب استيفان روستى ومجموعة متناسقة من الكواكب والوجوه المختارة التى يشقى كريم فى



عبد الوارث عسر

فى سبيل الحصول عليها وغرامه قديم بتموين السينما بالوجوه الجديدة

والقصة التى كتبها كريم اراد بها ان تكون سجلا فاخرا للدعاية عن مصر ، والحوار الذى وضعه سليمان وعسر ارادا به الضحك والترفيه الصحيح ، وقدمه كريم بعد هذا فى اطار براق وصور باسمة وضاحكة ومقهقهة معا ..

فالى العابسين بالليل والساهرين بالنهار .. والى العاملين بلا كلل ولا ملل حتى تصدا قلوبهم .. والى القلوب الثكلى والنفوس البائسة يقدم كريم اجمل اسلوب واجمل عزاء واروع الضحك فيما يشبه البكاء !



سليمان بك نجيب

عظماء الدولة يشاهدون فيلم شمعة تحترق

مما يدل على ما يلاقيه فيلم (شمعة تحترق) من الاقبال والنجاح انه لايمضى يوم دون ان تحظى سينما الكورسال بتشريف عدد من كبار رجال الدولة وعظمائها والعائلات الراقية لمشاهدة هذا الفيلم الذى اجمعت الآراء على انه أقوى انتاج سينمائى ظهر فى تاريخ السينما المصرية حتى الآن

وهذا يرجع الى المجهود الجبار الذى بذله الاستاذ الكبير يوسف بك وهبى عميد السينما ومؤسس النهضة الفنية الحديثة فى وضع القصة وفى الاخراج والتمثيل كما ان الكوكب الموهوب عزيزة امير لمعت فى دور هو اروع ادوارها التى ظهرت على الستار الفضى حتى الآن ..

ونحن لاننسى ان فيلم (شمعة تحترق) كشف عن مواهب ممتازة فى النجمة اللبنانية صباح والاساتذة سراج منير وفردوس محمد وروحية خالد واحمد علام وسعيد هلال

فلا يسعنا الا ان نهنىء شركة افلام عزيزة امير وذو الفقار بهذا الانتاج القوى الذى تتضاءل الى جانبه جميع الجهود التى تبذل فى سبيل ترقية صناعة السينما فى مصر

بأقلام النجوم

محرر هذا الاسبوع هو الاستاذ نجيب الريحانى

بين الكوميدى والدرام

كتب الاستاذ يوسف وهبى بك كلمة فى هذا الباب يقول فيها ان الدراما انفع للناس من الكوميديا ، لاسباب شرحها عزته .. وانا لا اوافق على هذا الراى ، لان الدراما تولد فى القلوب الحقد والحسد وحب الانتقام

وليس صحيحا ان الدراما تقرب الحكمة والموعظة الحسنة الى الناس ، بل ان العكس هو الصحيح ، لان النفس البشرية تكره الزجر العنيف ، ولكنها ترق وتلين اذا اتيتها من اى طريق بعيد عن التأنيب

وليس معنى هذا اننى اجرد الدراما من الفوائد ، او اطالب بحذفها من فن التمثيل

فالدراما التى تقوم على تحليل نفسانى سليم ، وتشريح صحيح للعواطف ، تفيد فائدة مؤكدة

ولكن — للاسف — ليس عندنا دراما من هذا النوع .. وكل ماعندنا هو نوع من « الفواجع » نحشرها بين حوادث القصة ، من غير مناسبة تماما كما نشاهد حادث تصادم فى الطريق: فنحن لانشاهد قبل الحادث اى تحليل او فلسفة صادقة نستفيد منها بعد ان نشاهد الحادث الاليم

مستقبل المسرح

هذه الضجة القائمة فى الاستديوهات ستهدا بعد قليل ، وسيعود المجد الى المسرح مرة اخرى ، بعد ما اصيب فى الاعوام الاخيرة بالضعف والفتور

ومما يؤسف له ان جيل الممثلين والممثلات الذى ظهر اخيرا .. جيل سطحى ، لايفهم من عمله الا انه يؤدى عملا يعيش منه ، ويبحث عن الثراء بكل الوسائل ..

ولهذا اصبح المسرح خاويا — الا من فرقة او فرقتين — بعدما كان عدد المسارح عندنا — فى بعض الاوقات — يزيد على عدد المتفرجين

سيعود المسرح الى مجده القديم .. ولكن بعد فترة كافية من الدراسة والتمرين ..

المخرجون

المخرج .. كما افهم — هو الفنان الذى يخلق من جسم الممثل وتعبيراته تحفة فنية يباهى بها نجوم الافلام الامريكية وبمعنى اوضح ان المخرج هو الذى يخلق الشخصيات ويبرز المواهب . فهل عندنا كثير من هذا الصنف ؟

لا اعتقد ان لدينا منه اكثر من واحد .. او اثنين !..

أيهما افضل ؟

انا احب السينما لانها اسهل واوفر ارباحا بكثير من المسرح ، ولكن يربطنى بالمسرح احساس لااقوى على مغالبته ... وذكريات طويلة لا استطيع معها الا ان اجعل المسرح — دائما — قبلتى وموضع اهتمامى

بعد الاربعين ...

الحب بعد الاربعين — عند الرجل والمراة — هو اصدق انواع الحب لانه تخطى منطقة الطيش والغرور واوهام الشباب ، هو حب متزن عاقل ، وقور ..

اما بعد الخمسين .. فان ترمومتر العواطف يهبط عند الرجل .. وان كان يرتفع عند المراة

نجيب الريحانى

اقرأ واسمع

اتفقت شركة رضوان للتمثيل والسينما مع حضرات الفنانات زوزو حمدى الحكيم وسناء سميح وثريا حلمى وفاتن حمامة والاستاذين السيد بدير ومحسن سرحان ليتولوا الادوار الرئيسية فى فيلمها الاول (ملائكة فى جهنم) الذى كتب له السيناريو ويخرجه الاستاذ حسن الامام وصوره الفيزى اورفانللى ويقوم بعملية المونتاج الاستاذ كمال الشيخ . ولاول مرة يشترك فى الفيلم المنلوجست الصغير مازن الانصارى ويبدا العمل فى مايو القادم باستديوهات جلال والتوزيع لبهنا فيلم فى مصر وانحاء العالم .

شركة أفلام نفرتيتى تقدم

الماضى المجهول

انتاج واخراج أحمد سالم

الفيلم الذى اكتسح الموسم بقصته الخالدة واخراجه العظيم وانتاجه الضخم

ليلى مراد * احمد سالم

مع بشارة يواكيم . امينة نور الدين . احمد علام . محمد كامل فردوس محمد . محمد عطية . السيد بدير . عبد العزيز حمدى سعيد أبو بكر والراقصتين هاجر حمدى ونبوية مصطفى

حاليا بنجاح منقطع النظير

بسينما رويال القاهرة . وسينما مصر بطنطا

ومن ٢٩ بسينما ريتز بالاسكندرية



طبع بمطابع جريدة « المصرى »

من عهد أمنا حواء

المراة هى المراة منذ الازل ، وولعها بالزينة والتانق قديم يرجع الى عهد امنا حواء ... وتكشف الصور والتماثيل المصرية القديمة واوراق البردى عن مبلغ المام نساء الفراعنة بفنون الزينة ... والاغانى الفرعونية القديمة حافلة بذكر العطور والطيوب والزيوت الثمينة التى كانت عنصرا هاما لازما فى الحياة اليومية ...

فهذه اغنية فرعونية تقول : « اذا هممت بعناق حبيبتى وانفتحت ذراعاها لمقدمى .. فعندئذ احس كان عطور العالم كلها تنسكب على بدنى وتضمخه »

وكان الملك – او الملكة – اذا اراد ان يظهر تكريمه لشخص فى احدى الحفلات يامر رجال بلاطه بتضميخ بدنه بالطيوب ...

اما المرآة ... رفيق المراة الخالد .. فكانت نساء الفراعنة يحتفظن بعشرات منها ... وكانت المرايا تصنع من المعدن المصقول ، ومقابضها من العاج ...

وجاء فى اوراق البردى المختلفة ان هم المراة المصرية القديمة كان ينصب على اظهار الكحل فى عينيها ، ثم تجلس الى وصيفتها أمام مرآة كبيرة وبين يديها عقود مختلفة وقد اتخذت حباتها من « الكوارتز » او العقيق . . . واساور وامشاط من العاج والصدف والذهب والفيروز ... وكانت مودة تصفيف الشعر الشائعة لاتختلف كثيرا عن المودة الحديثة ... والاغلب ان يدور حول الشعر – بعد عقصه ورفعه على الراس – شريط مزخرف بالزهور والاحجار الكريمة الصغيرة . . .

ولعل العصر الحديث لم يضف الشىء الكثير الى فن التجميل الفرعونى : فقد كانت أقل نساء الشعب الفرعونى شأنا تعرف كيف ترجج حاجبيها وتطلى شعرها ووجهها وعنقها ونحرها بالطيب والعطر، وتجمل شفتيها ووجنتيها بمسحوق أحمر تتم به زينتها ..

والمراة المصرية القديمة هى مبتكرة تخضيب الاصابع واليدين بالحناء او غيرها ... وهى صاحبة الفضل الاكبر فى ابتكار الخواتم الذهبية التى تتخذ فصوصها من اللازورد او العقيق او الفيروز ... والقفازات المصنوعة من اقمشة مزخرفة ملونة تنتهى باشرطة تربطها من اطرافها . . .

اما ثياب المراة الفرعونية فهى على بساطتها جميلة رائعة تنم عن ذوق سليم والمام بسر الجمال ...



من قصص الحرب
أونباشى يضرب الجنرال شلوت
بقلم جون لايت

كان يوما من ايام شهر يوليه الشديدة القيظ ، وكان جنود الفرقة الاسترالية التاسعة – الذين يصيحون صيحة الهنود الحمر وهم يخوضون غمار المعركة ويحملون بنادقهم التى ركزت فيها الحراب تلمع فى وهج الشمس – قد فرغوا من احتلال « تل العيسى » ويقع شمالى غرب محطة العلمين الشهيرة فى صحراء مصر الغربية

واخذ الاستراليون مع التل عدة الوف من الاسرى معظمهم من الايطاليين .

وكانت الشارات المذهبة والنجوم الفضية تلمع على اكتاف الضباط والجنود من الاسرى بينما اخذ الاستراليون الذين عفرتهم رمال الصحراء يقودون طوابير اسراهم الطويلة الى خطوطنا وقد ارتسمت ابتسامة عريضة على وجوه المنتصرين .

وفى تلك الاثناء كنت ارقد فى خندق ضيق صغير فوق تل العيسى والى جانبى البريجادير جنرال فرانك ملبورن الذى ارسلته حكومة واشنطن – هو والكولونل جون هنتون واللفتنانت كولونل تشارلز روس – لمراقبة الجيش الثامن الشهير وهو يخوض غمار المعارك

وفى صباح ذلك اليوم كانت طائرات الانقضاض – ستوكا – الالمانية قد هاجمت الخندق الصغير الذى نرقد فيه ست مرات .

وسقطت عدة قنابل قرب افواج الاسرى الايطاليين فجرحت عددا منهم .

وبعد ظهر اليوم هدا الهجوم الجوى وواصل الاستراليون تطهير المراكز التى استولوا عليها .

وهنا خرجنا – الجنرال ملبورن وانا – من خندقنا وقد تصلبت مفاصلنا من الفترة التى قضيناها محشورين فى الخندق واخذنا نحرك مفاصلنا ثم واصلنا السير تجاه الساحل ويقع على بعد نحو نصف ميل من الخندق .

وهناك كان الاستراليون ينظمون اشتات الاسرى الايطاليين فى صفوف – لنقلهم بالسيارات الى معسكر وراء خطوطنا .

ومررنا باكوام من جثث القتلى الايطاليين وقد صفت بعناية انتظارا لدفنها ثم بفريق من الجرحى الذين تبادلوا معنا النكات فى ظل الستار الذى نصبوه ليقيهم من وهج الشمس، واعطينا هؤلاء الايطاليين عددا من السجاير ووقف الجنرال ملبورن يتجاذب معهم اطراف الحديث . وقد لاحظت انه حشر فى خلال حديثه الفكاهى بعض الاسئلة – الرسمية –

ولم يكن هناك احد سواى يعرف ان ملبورن هذا برتبة جنرال امريكى وذلك لان الملابس العسكرية الامريكية والشارات التى تحلى بها لم تكن معروفة فى مصر اذ ذاك ..

ولم اهتم كثيرا بمنظر الاسرى فقد شاهدت مثله عدة مرات من قبل ولهذا تركت الجنرال يراقب جنديا استراليا وهو يقود ٢٠٠ اسير ايطالى وواصلت سيرى باحثا عن مكان فى الظل

ولم اكد ابتعد خطوة واحدة حتى لاحظت ان جنديا من الذين يسوقون الاسرى قد لمح – الجنرال – ولم ير فيه سوى شخص يرتدى ملابس غير بريطانية ويضع نجمتين فضيتين فوق كتفيه . ولما كان ضباط الصف من الايطاليين يضعون مثل هذه النجوم فوق اكتافهم فقد اعتقد الاونباشى الاسترالى ان الجنرال لا بد ان يكون واحدا منهم ...

وبناء عليه تقدم الجندى الاسترالى حتى اضحى يقف وراء الجنرال الامريكى وضربه « شلوتا » قويا فى .. عجزه ثم انتزع النجمتين من سترته – كما جرت العادة فى معاملة الاسرى –

وصاح يقول : هيا ايها الوغد تقدم وانضم الى رفاقك .

وقطب الجنرال الامريكى – الذى اذهلته المفاجاة – جبينه ولكنه سرعان ما ابتسم وتقدم ينفذ اوامر الجندى !

والتفت إلى ناحية الاسرى فوجدته – وجدت البريجادير جنرال ملبورن – يقف بينهم – وهرولت الى حيث كان يقف الجندى لابين له شخصية ملبورن الحقيقية ولكن الجنرال قاطعنى قائلا : « انه خطا طبيعى فارجو ان تنسى الموضوع » والواقع انى بدات استلطف « الفصل » ولهذا وددت ان ارقب تطوراته الى النهاية !

وحاول الجندى المدهوش ان يعيد النجوم الى الجنرال ولكن ملبورن رفض وقال : كلا بل احتفظ بها – يا بنى – فانى اعرف انكم معشر الجنود الاستراليين مغرمون بجمع التذكارات . ولقد حصلت انت على احدها فعلا

وفى المساء بينما كنا نرشف اقداح الشاى الساخن فى خيمتنا ونحاول جاهدين مطاردة ذباب الصحراء اقبل الجندى الى معسكرنا وهو يحمل قبعته الاسترالية الكبيرة وهى مقلوبة

وادى الجندى للجنرال ملبورن التحية العسكرية وقدم اليه القبعة وهو يقول : تذكار لك – يا سيدى – وشكرا على ما قدمته الى انا !

وكانت القبعة ملأى بالنجوم الفضية التى انتزعها الجندى من مئات من اكتاف ضباط وصف ضباط موسولينى .

ووضعت اثنتين على كتفى الجنرال ملبورن بدلا من النجمتين الاخريين .. وكان منظرهما جميلا للغاية ..



النجمة الحسناء فيفيان بلين كوكب شركة القرن العشرين